الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
جامعة البويرة
Faculté des Lettres et des Langues
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص:دراسات لغوية

مدى عزوف طلبة اللغة والأدب العربي عن القراءة وأثره في التحصيل العلمي "السنة الأولى ماستر دراسات لغوية"

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
- الربح لوصيف
- سميرة سالم

إشراف الأستاذ:
د. عيسى شاغة

اللجنة المناقشة:

أ-.....رئيسا

أ-عيسى شاغة..... مشرفاومقررا

أ-.....ممتحنا

السنة الجامعية2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

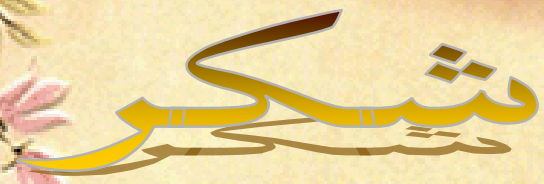

الشكر الكبير إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث

الشكر إلى الأستاذ المشرف شاغة عيسى الذي كان نعم العون والمرشد لنا.

الشكر الموصول إلى أساتذة اللغة والأدب العربي، أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس، الذين لم يبخلوا في تزويدنا بالمعلومات التي تخص الموضوع.

سالم / لوصيف

البويرة في 01/ 2017/06

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى أوليائنا حفظهم الله، وكل

أفراد أسرتينا الذين مثلوا الدّافع الأبرز للوصول إلى هذه

المرحلة.

سميرة/الربح

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أمّا بعد:

عرفت القراءة في الوطن العربي تراجعا كبيرا في الحقبة الزمانية الأخيرة، بعدما كانت تشكل مصدر قوة في فترة سابقة، لتشهد القراءة اليوم نوعا من النفور الشّبه كلي عنها، وهو ما أزم الأوضاع في مختلف المجالات.

إنّ هذه الظاهرة التي برزت في الأمة العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة باتت تشكل إشكالية تؤرق الكثير من المهتمين، خاصة بعد انتشارها وسط الشباب الذين يشكلون البناء السوي للأمة، وبعدهم عن القراءة أصبح يمثل خطرا كبيرا يحدق بالمجتمعات، من خلال انتشار الأمية، وعلو ثقافة الاستهلاك على حب العلم والسعي لطلب المعرفة، وانتشار مختلف الآفات وسط الشباب، بالإضافة إلى الحروب والدمار الذي شهدته العديد من الدول العربية.

والشباب الجامعي كونه يمثل الطاقة الأولى لدولة فإنه يحتاج إلى أن يتعلم ويتثقف في مختلف المجالات المعرفية، والسبيل لكل ذلك هو أن يقرأ ويبحث كثيرا ويسعى جاهدا إلى تحصيل علمي يساهم به في خدمة نفسه وغيره، وهذا ما لم نعد نلمسه لدى طلبة اللغة والأدب العربي، فالكثير منهم بات لا يبالي بتجميع رصيد معرفي بل الأساس هو الحصول على شهادة ومن بعد ذلك على عمل، وقد تجلى تجاهلهم للقراءة من خلال هجرة المكتبات، وحصر القراءة في حدود الدراسة التقليدية متناسين تماما أنها مفتوحة على الأفق وليس لها حدود.

وكل ما سبق كان دافعا لهذا البحث الموسوم"**مدى عزوف طلبة اللغة والأدب العربي عن القراءة وأثره في التّحصيل العلمي السّنة الأولى ماستر دراسات لغوية** " الذي سعينا من خلاله الإجابة عن مجموعة من التساؤلات والإشكاليات المتعلقة بظاهرة العزوف عن القراءة خاصة فيما يتصل ب:

ما هي أسباب عزوف الطلبة عن القراءة ؟ وما مدى تأثيره في التحصيل العلمي؟ وما هي أبرز الحلول التي يمكن أن تساهم في الفك من هذه الظاهرة ؟.

وللوصول إلى إجابات لهذه الأسئلة وضعنا مجموعة من الفرضيات هي:

- سبب عزوف الطلبة عن القراءة هو غياب الدافع والإرادة لفعل القراءة.
- غياب ثقافة قرائية داخل المجتمع الجزائري، وعدم تفعيلها في المؤسسات التربوية .
- تأثير مختلف المجالات الاقتصادية منها والثقافية.
- التّطور التكنولوجي وتأثير الوسائط التفاعلية.

ولتحقق من الفرضيات والوصول إلى الأسباب الحقيقية وراء عزوف طلبة اللغة والأدب العربي عن القراءة قسمنا بحثنا إلى فصلين تسبقهم مقدمة تضم أسباب البحث وأهدافه، تتلوهم خاتمة تحتوي على مجموعة من النتائج والحلول المقترحة.

الفصل الأول تحت عنوان القراءة أهميتها وواقعها في الوطن العربي يضم مبحثين الأول بعنوان القراءة أنواعها وأهميتها، تناولنا فيه(مفهوم القراءة، عواملها، خصائصها...) والثاني بعنوان تكوين عادة القراءة وواقعها في الوطن العربي، وقد تحدثنا فيه عن (أنواع القراء، مصادر القراءة، تكوين عادة القراءة، وواقع القراءة في الوطن العربي).

أمّـا الفصـل الثـاني يمثـل الفصـل التطبيقـي بعنـوان أسـباب وأثـار العـزوف عـن القـراءة يضـم ثـلاث مباحـث، الأول الدّراسـة المنهجيـة (تعريـف المـنهج، مجـال الدراسـة وزمنهـا، الوسـائل المعتمـدة فـي البحـث...)، أمّـا المبحـث الثـاني فعنوانـه أسـباب عـزوف الطلبـة عـن القـراءة، تطرقنـا فيـه إلـى أهـم الأسـباب التـي تـؤدي إلـى العـزوف عـن القـراءة، والمبحـث الثالـث بعنـوان آثـار العـزوف عـن القـراءة فـي التحصـيل العلمـي، وقـد تناولنـا فيـه الآثـار السـلبية للعزوف عن القراءة.

ولأجـل الوصـول إلـى نتـائج اخترنـا المـنهج الوصـف والتحليـل، حيـث أجريـت دراسـة إحصـائية لأسـئلة الاسـتبيان والنتـائج المتحصـل عليهـا خـلال السداسـي الأول دراسـات لغويـة ماسـتر01 فـي أكثـر المـواد حاجـة إلـى المطالعـة، ثـم قمنـا بوصـفها وتحليلهـا للوقـوف علـى أهم الأسباب وكذا أبرز الحلول المقترحة.

وقد رجعنا في هذا البحث إلى مجموعة من المصادر والمراجع من أبرزها:

- عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم و آليات.

- محمد عدنان سالم، القراءة أولا.

واعتمـدنا أيضـا علـى مجموعـة مـن المقـالات المتعلقـة بالموضـوع، بالإضـافة إلـى بعـض المواقع كموقع وزارة الثقافة.

ونشـير فـي نهايـة بحثنـا أنّـه قـد واجهتنـا جملـة مـن الصـعوبات منهـا، عـدم تفاعـل الطلبـة مع الموضوع، بالإضافة إلى ضيق الوقت لإجراء دراسة أوسع.

الفصل الأول:

القراءة أهميتها وواقعها في الوطن العربي

المبحث الأول: القراءة أنواعها وأهميتها

المبحث الثاني: تكوين عادة القراءة وواقعها في المجتمع العربي

المبحث الأول: القراءة أنواعها وأهميتها

1– مفهوم القراءة.

1-1 المفهوم اللغوي.

جاء تعريف القراءة في المعاجم العربية تحت مادة قرأ، وهي كلمة مصدر للفعل قرأ يقرأ قراءة وقد جاء تعريفها في معجم العين " **قَرَأَ وقَرأتَ القُرانَ عنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ونَظرتُ فيهِ، هَكذا يقَالُ ولا يقَالُ: قَرأتُ إلاَ مَا نَظرتُ فيه من شِعْرٍ أو حَدِيْثٍ وقَرأَ فُلَانٌ قِراءَةً حَسَنَةً**"[1] .

وفي المعجم الوجيز جاء تعريف القراءة على النحو التالي" **قَرأَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اِطَّلَعَ عَلَيْهِ وَأَدَامَ النّظَر فِيهِ، وَطَالعَ الكِتَابَ قَرأَهُ**"[2].

قرأ الكتاب" **قِراءةً وقُرْأنًا: تَتبَّعَ كلماتَهُ ولَم يَنطقْ بها، وسُميتْ حَديثًا بِالقِراءةِ الصَّامِتَة، والآية من القرآنِ: نَطَقَ بِأَلْفَاظِهَا عَنْ نَظَرٍ أَوْ عَنْ حِفْظٍ، فَهُو قارئٌ (ج) قِرَاءَاتْ، وَمِنْ مَادَةِ قَرَأَ أَقْرَأَ القُرْآنَ وَالْكِتَابَ: قَرَأَهُ (تَقَرَأَ): تَنَسَكَ وتَتَبعَهُ اِسْتَقْراءً تَتَبُع الجُزْئيَاتِ لِلْوصُولِ إِلَى نَتِيجَةٍ كُليةً (أَقْرَأَ): اسم تفضيل مِنْ قَرَأَ: أَيْ أَجْودَ قِراءَةً (القَارِئْ) المُنْسِكْ** "[3].

القراءة "**تَحْرِيكْ النَّظَرْ على رُموزِ الكِتَابَة مَنْطُوقَةٍ بِصوتٍ عالٍ أو مِنْ غيرِ صوتٍ، مَعَ إدراكِ العقلِ للمعانِي التِي نرمزُ إليهَا في الحَالتَينِ**"[4].

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت، ج3،ص369.

2- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوجيز، الهيئة العلمية لشؤون المطابع الأميرية، مصر، دط، 1991،ص383.

3- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشوق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص752.

4- وهيبة مجدي وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص287.

ومن خلال ما سبق نجد أن المفاهيم قد تعددت لمصطلح القراءة، غير أنها من الظاهر تتفق على أن القراءة تعني الاطلاع، والنظر والتتبع للنص.

1-2-المفهوم الاصطلاحي.

إنّ أبسط مفهوم للقراءة يكمن في فهم الحروف، والقدرة على نطقها، بالإضافة إلى الفهم العام لما هو مكتوب، والقدرة على تذكره، واستعماله عند الحاجة " **القراءةُ نَطْقُ الرُّموزِ وفِهْمِهَا وَنَقْدِهَا وتَحْلِيلَهَا وَالتَفَاعُلْ مَعَهَا وَحُدوثِ رَدْ فِعْلْ بالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا ...الخ وأنْ تُؤَدِي بِالْقَارئْ إِلَى أَنْ يَسْتَخْلِصْ مَا يَقْرَأَهُ**"[1].

وبالتالي القراءة في البداية نطق، ثم فهم، لتكون نهايتها نقد وتحليل وتفاعل، ووسيلة مهمة في مجابهة الأحداث المختلف، وذلك من خلال القاعدة القرائية، التي يكونها القارئ من الكتب العديدة التي يطلع عليها.

والقراءة هي " **إحدى أدوات الحصول على المعرفة لدى الإنسان قديما وحديثا، فهو يحصل بها على المعلومات وينقل عن طريقها الأفكار ويقتضي بها حقائق الكون ويعيش من خلالها تاريخ الأجيال وهي من وسائل التعبير والتفكير والتسلية وقضاء وقت الفراغ** "[2] وهي بهذا المعنى أداة لأجل التّحصيل المعرفي، ما تعلق منه بالتاريخ، وبما نعيشه الآن، وسبيل واضح لمعرفة خبايا الكون، وفعل لأجل ملء الفراغ وسده، وما القراءة إلّا ظاهرة إنسانية اجتماعية، مهمتها الأولى تكمن في الربط بين ما هو منطوق وما هو مكتوب ...

1- خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية القراءة والكتاب، الكتيبات الإسلامية، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض، د ط، 2013، ص 31.

2 – عبد الله بن أحمد العوالمة وآخرون، مستوى مقروئية كتاب العلوم، مجلة الجامعة الإسلامية، الأردن،ع2، يونيو 2010، ص805.

والقراءة "**هي نُطْقُ الرُّمُوزِ وَفِهْمُهَا، وَتَحْلِيلُ مَا هُوَ مَكْتوبٍ وَنَقْدِهِ، وَالتَفَاعُلْ مَعَهُ، وَالإِفَادَة مِنْهُ فِي جُلِ الْمُشْكِلاَتِ وَالاِنْتِفَاعِ بِهِ فِي المَوَاقِفِ الْحَيَّوِيَةِ، وَالمُتْعَةِ النّفْسِيَة بِالْمَقْرُوءِ**"[1].

فالقراءة إدراك للرموز وتحليلها، ومن ثم نقدها والإفادة منها في مختلف المشكلات، والاستعانة بها في المواقف الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى تحقيق المتعة النفسية، أمّا القراءة التي نعنيها في البحث، فليست مرتبطة بفهم الرموز، والمقدرة على نطقها، وإنّما هي تلك التي تتعدى ذلك إلى فهم ما يُقرأ، والمداومة على القراءة والتعود عليها، بمعنى الإدمان الايجابي في حبها، لأجل تطوير الذات ومن ثم المجتمع.

2- العوامل المؤثرة في القراءة.

هناك العدد من العوامل التي تؤثر في القراءة، والتي من شأنها أن تسهم في نشرها بين الناس، أو تقليصها وجعلهم ينفرون منها، والمخطط الأتي يبين بعض العوامل المؤثرة في القراءة.

مخطط يوضح بعض العوامل المؤثرة في القراءة

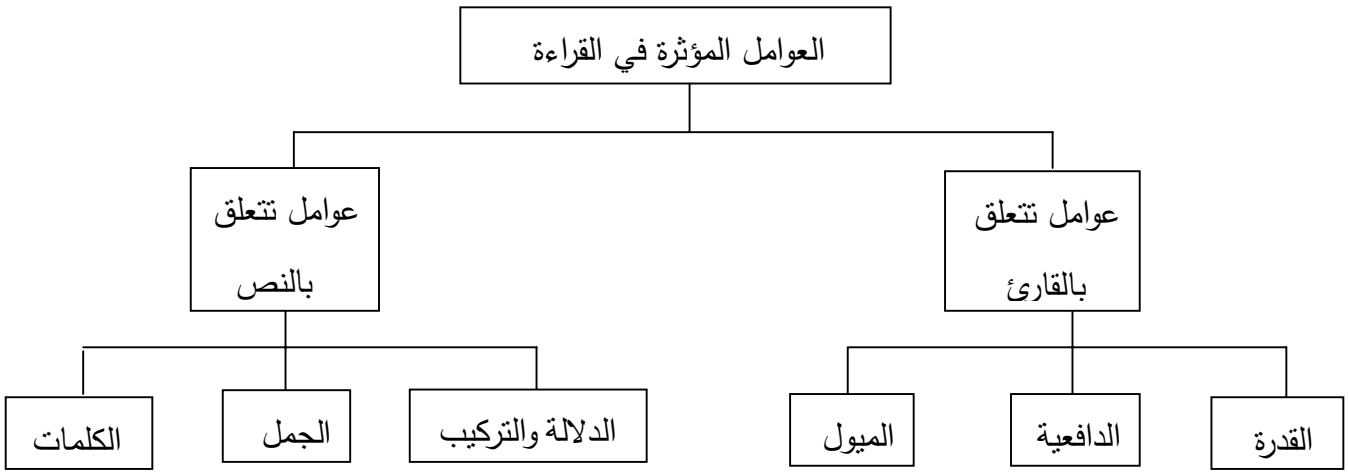

شكل رقم (1)

1- لطيفة حسن الكندري، تشجيع القراءة، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، ط1، الكويت، 2004،ص19 .

من خلال الشكل السابق نجد أنّ القراءة تعتمد على عاملين أساسين، الأول مرتبط بالقارئ والثاني يتعلق بالمادة المقروءة، أمّا فيما يتصل بالقارئ، فهو يندرج ضمن قدرته ودافعيته لأجل التّعلم، وميوله إلى القراءة، وأمّا العامل الثاني والمتعلق بالمادة المقروءة فيرتبط بالمفردات، والجمل وكذا الدلالة والتركيب، فكلما كان ما سبق سهلاً، ومفهوماً تيسر للقارئ قراءة النصوص بسهولة، وكان له الشيء الكثير من المعرفة، وزاد من تعلقه بالمادة المقروءة.

هذا من جانب أمّا من جانب أخر فيرتبط " **بعوامل اجتماعية وثقافية عديدة مثل التّنشئة الاجتماعية وحجم الأسرة ومستوى تعليم الأبوين وثقافتهم ومستوى الدخل والمهنة واختصاصه وميوله واتجاهاته وقد تتباين درجة القراءة ونوعية موضوعاتها باختلاف الجنس والتخصص الدراسي**"[1]، وهذه أشياء مهمة، فالمحيط الذي ينشأ فيه الفرد يلعب دورا مهما في تحديد ميوله نحو القراءة، وكذا حال أفراد أسرته، ومهنته التي قد تقربه من القراءة أو تبعده، وهذا بحسب نوع العمل الذي يمارسه، بالإضافة إلى اهتماماته واتجاهاته التي تحدد نوعية مقروئيته والكتب التي يمكن أن تشده.

وأيضا هناك عوامل أخرى، قد تكون غير أساسية إلّا أنّها تلعب دورًا مهما في بعض الأحيان مثل اختيار العنوان المناسب الذي يكون له التأثير القوي في شد القراء ودفعهم للقراءة، وشكل الكتاب الذي كلما كان جيدا وذا أوراق مميزة وألحقت به صور توضيحية، وكان ذا لوناً جاذباً يرتاح القارئ عند الاطلاع عليه، تمكن من استمالة القراء وزاد من رغبة الاطلاع لديهم، وكذا مضمون الكتاب فوضوحه وعدم غموضه يمكن القارئ من قراءته وفهمه دون أي عوائق، وعلى العكس من ذلك إذا كان الأسلوب صعب واللغة غير مفهومة فهذا يجعل الكتاب معقد وغير واضح.

1- سمير الشيخ علي، القراءة وثقافة الشباب السوري (دراسة ميدانية) مجلة، دمشق، العدد 1و2، 2011، ص 457 .

3-خصائص القراءة.

للقراءة جملة من الخصائص يمكن أن نذكر منها:

إنّ القراءة حلقة وصل بين مختلف الحضارات، تجمع بين الماضي والحاضر، وبواسطتها يمكن للإنسان أن يعرف ما كان، وما وجد من قبل، وما يمكن أن يكون، فهي انعكاس للعالم، بها يتعرف على الحضارات السابقة وكيف عاش الإنسان قديما، وكيف تطور العالم، ليصل إلى ما هو عليه اليوم، فالقراءة فعل غير مقيد لا بزمان ولا مكان، والكتاب صالح لأي شخص سواء كان كتابا قديما أو جديدا لا يهم بقدر أهمية الأفكار التي يمكن استخلاصها.

والقراءة نشاط يعتمد على حب الاطلاع، فكلما أحب الشخص قراءة كتبٍ معينةٍ تمكن من الأخذ منها أكثر مما قد يعطيها، وهي فعل قائم على الحرية المقدمة للقارئ، فعندما يريد هذا الأخير القراءة كان له ذلك متى أراد، وفي أي مكان، فهي غير لزومية إجبارية، أساسها الإرادة فقط، وهذا ما يحصّل الغاية منها، فللقراءة ميزة خاصة في كونها غير مقيدة.

القراءة " **سبيل الفهم وبداية التعامل مع النص، فالمرء لكي يعي النص يبدأ بقراءته وحين يكون النص عميقا يحتاج إلى معالجة أخرى**"[1] وهذه خاصية قائمة على إرادة الشخص أو بالأحرى القارئ الجاد في قراءته والذي يسعى إلى الوصول لفهم النص بكل الطرق.

وتعد القراءة عملية تفاعلية، يتفاعل فيها الكاتب والقارئ، في صورة بين حاضر وغائب، يحاول فيها هذا الأخير التأثير، وتحقيق وإثبات أفكاره، في حلقات مترابطة تتحقق عندما يقتنع المطلع عليها، ويتمكن من فهمها والاستفادة منها.

1- خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية القراءة والكتابة، ص 39 .

ومن خصائص القراءة أيضا التجديد المعرفي المستمر، لأنّ العلم دائم التّطور، وهي مطلب ضروري لتثقيف وعدم الاكتفاء" **فالمرء عندما يشعر بالاكتفاء بما لديه من معلومات سيضيع نفسه على شفا الانحطاط وإذا كان متخصصا فإنّ أمواج القفزات العلمية في تخصصه، ستقذف به نحو الشاطئ**" [1] لهذا كان للقراءة أن تكون ذات قيمة وأهمية في كسب المعارف، والبقاء على اطلاع بمختلف التّطورات التي تحدث.

4- أنواع القراءة.

4-1- القراءة الأساسية: وتعني الانتقال من الأميّة إلى القدرة على فك الرموز الكتابية وقراءتها، وفي هذا المستوى يكسب الشخص القواعد الابتدائية أو التمهيدية في عالم القراءة، ففي البداية قبل التعلم كانت الجمل والكلمات تمثل بناءا غير مفهوم، وبعده يتمكن الفرد من فهمها وقراءتها، ومثاله أيضا عند قراءة نص بلغة أجنبية نجهلها فإنّنا نقف أمام النص عاجزين " **وفي هذه الحالة ينصب جهدنا الأساسي في تبين الكلمات منفردة وبعد أن تتبين هذه المفردات فقط نبدأ بمحاولة الفهم وشق طريقنا لإدراك ماذا تعني هذه المفردات**"[2] ففي البداية الأهم دائما هو القدرة على القراءة، ومن ثم اكتساب المهارة القرائية.

4-2- القراءة الإكتشافية: تمثل القراءة التّصفحية للكتب، وتقوم على القراءة العامة من خلال إلقاء نظرة على المقدمة، الفهرس والمصادر، وكذا قراءة بعض الفقرات، والعناوين الموجودة في العرض وكل هذا يساهم في تجنبك الاستعجال في الاطلاع أو شراء كتب قد تكون لست من الفئة

1- عبد الكريم بكار، القراءة مدى الحياة، مجلة البيان، دمشق، ع 32، 1430هـ، ص 132.

2- موريتمر ادلر وتشارلز فان دورن، تر: طلال الحمصي، كيف تقرأ كتابا، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1995، ص 32.

التي وجه الكاتب إليها كتابه " **إنّ الكتاب مثل القميص كثيرا ما تكون جودته مناسبتة للابسة، وليست من جودة قماشه أو لونه ومرة أخرى فقد يكون الكتاب ملائما لك، لكن مادته التي يشرحها لا تدخل ضمن أولوياتك القرائية** "[1]، ولهذا ليس أي كتاب جديرا بالقراءة، وعلى القارئ أن يكون ذكيا في اختيار ما يناسبه ويرى فيه الإضافة التي يمكن أن تزيد من معارفه، والقراءة التّصفحية خير وسيلة لتحديد الكتاب الجيد الذي يستحق القراءة.

4-3- **القراءة السريعة:** قائمة على التقاط النافع ممّا نقرأ، ولهذا النوع من القراءة أهمية كبيرة في ظل السرعة التي تشهدها الأحداث، فيكون القارئ بفضلها محافظا على الإطلاع المستمر لما يحصل.

4-4-**القراءة الانتقالية:** تشبه القراءة السريعة، تعتمد على أخذ الحاجة من الكتاب في وقت وجيز.

5-4-**القراءة التّحليلية:** " **هي قراءة شاملة، وهي قراءة تامة أو بالأحرى قراءة جيدة بمعنى أنّها أفضل قراءة يمكن أن نقوم بها**"[2] هذا يعني أنّها ليست مجرد إطلاع واستفادة، بل هي الارتقاء بالقارئ إلى أفاق الكاتب الذي يقرأ له، وفيها يحتم على القارئ أن يسأل كثيرا وأن ينظم أسئلة حول ما يقرأ، وحسب عبد اللطيف الصوفي في كتابه فن القراءة أنّ" **العالِم فرنسيس بيكون يقول في ملاحظته حول الكتب 'أنّ بعض الكتب هي للاختيار والكشف وأخرى للفهم والاستيعاب، وقليل منها فقط للمضغ والهضم'**"[3] والقراءة التّحليلية السبيل لمضغ وفهم هذا النوع القليل من هذه الكتب،

1- عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم، دمشق، طه، 2008، ص 36.
2- مورتير ادلر، كيف تقرأ كتابا، ص 33 .
3- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهارتها أنواعها، ص 146.

وفيها يحتاج القارئ إلى تفكيك القطعة المكتوبة التي أمامه، واستيعاب جميع أجزائها، وقراءة المادة باهتمام واسع، واستخراج المقصد منها.

5- أهداف ودواعي القراءة.

القراءة أساس التفاعل، وأداة لا غنى عنها لكسب المعارف، وثقافة في مختلف المجالات، وتكوين القّدرة على الإبداع، ولهذا النشاط العديد من الأهداف، والدواعي التي يسموا لأجله ويسطّرها القارئ غالبا قبل بداية الاطلاع على أي كتاب ونجد من هذه الأهداف:

الحفاظ على المعرفة المكتسبة من قبل، وتجديدها في ظل التّطور التّكنولوجي والعلمي الحاصل " **فالقراءة المستمرة هي وحدها الطريق للتكيف مع العالم من حولنا وهي دأب جميع الأمّم الحيّة المتّطلعة إلى غد أفضل وهي ما عبّر عنه أسلافنا شعارا رفعوه (طلب العلم من المهد إلى اللحد) وسلوكا طبقوه إيمانا منهم بأنّ طلب العلم فريضة**"[1] فكل إنسان يجب أن يكون دائم التطلع، ليس فقط في مجال تخصصه بل في جميع التخصصات لأجل تحقيق وتجديد المعارف.

الحاجة إلى العلم لأجل كسب الرزق، فقديما لم يكن علم الشخص مرتبط برزقه، أمّا اليوم "**فتتضاءل على نحو متصاعد المهن، والوظائف التي يمكن للاميين ومحدودي الثقافة الاضطلاع** "[2] فأصبح كسب الفرد لقوته مرهونا بما يكتسبه من علم ومعرفة، والقراءة باتت الآن "**وسيلة تؤثر على مركز الإنسان الاجتماعي، فهي قد ترقى بمن يقرأ إلى أعلى المناصب الاجتماعية**"[3] لهذا

1- محمد عدنان سالم، القراءة أولا، دار الفكر، بيروت، ط2، 2010، ص115.

2 - عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم واليات،ص9.

3- طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة مفهومها-أهدافها-مهاراتها، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص33.

فإنّ الهدف الأساسي للعديد من الأفراد عند القراءة والمداومة عليها هو الوصول إلى مركز اجتماعي مميزا، خدمة لنفسه ولمجتمعه.

من أهداف القراءة أيضا حب الاطلاع، وذلك بالوقوف على مختلف المجالات لإثراء المعارف السابقة، فالمعرفة التي نمتلكها لا قيمة لها إذا لم تتوسع مجالاتها.

التّدفق الهائل للمعلومات، واتساع منتجات البحث العلمي، ما يؤدي أحيانا إلى تفنيد بعض المعلومات وإثبات أخرى، لهذا فإنّ المتابعة عملية ضروريّة من أجل تتبع ما يحدث في العالم من تطور مذهل، يحتاج فيه الباحث إلى بناء معارف على أسس صحيحة متجددة " **والعلاج بذلك كله دوام الاطلاع والمتابعة، حتى لا يتدهور ما لدينا من معرفة وحتى لا نغرق في الضلالات والأوهام التي تنتشر باعتبارها مفرزات جانبية للتقدم العلمي**"[1] فالقراءة إذن عملية أساسية لأجل تجديد وتكوين معارف وفق نظم علمية تتماشى والحاصل في العالم.

ومن أهداف القراءة أيضا الرغبة في التّفوق والتّميز وتكوين شخصية معرفية متمكنة لأجل التّفاعل والإبداع والنقد" **فالقراءة هي مهارة فهم النص، واستيعابه، وحسن التعبير عنه كذا الإفادة منه في الكتابة والتأليف والإبداع**"[2] فالقراءة هنا هي محاولة استيعاب النص، والقدرة على التكلم عنه، والاستعانة به لأجل التّميز والإبداع، واكتساب مهارة التحدث والتحليل والنقد.

القراءة لأجل التسلية والاستمتاع، وهنا يكون القارئ غير مقيد في اختيار مادته القرائية وإنّما له الحرية في انتقاء ما يريد أن يقرأه في الوقت الذي يحب، وهذا النوع من القراءة يكون الهدف المرغوب فيها التمتع وملء الفراغ، وليس مرتبطا بمناهج دراسية مفروضة، فهو هدف يمثل " **نشاط**

1 - عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، ص11.

2- محمد عدنان سالم، القراءة أولا، ص37.

تلقائيًا متروكًا لاختيار الإنسان، فليحسن الاختيار وليرتقى في مقروئيته عن المستويات الهابطة، ولينوع في هذه المقروءات حتى لا يمل"[1]، ولا يتخل عن القراءة بل يجعلها أداة للترفيه وإمضاء الوقت فيما يفيده.

التبادل الثقافي وتكوين فكرة عن الماضي لأجل فهم الحاضر وبناء المستقبل، وظيفتها الأساسية هي التبادل الثقافي بين الأمم لتمكن من التّعرف على الثقافات المختلفة، فالقراءة إذا في المجمل همزة وصل بين كل الحضارات.

6- أهمية القراءة.

رغم التطور الحاصل في العالم، والسرعة الرهيبة التي تشهدها مختلف الأحداث في مختلف الأصعدة، إلّا أنّ مصاحبة الكتاب كانت ولا تزال عادة ضرورية لابد منها لما لها من أهميّة كبيرة تمس مختلف المجالات.

القراءة ثقافة يحتاج إليها الفرد في تكوين وإعداد فكر، ومعرفة تساعده في تحقيق رصيد ثقافي "**هي سبيل الإنسان لفهم الكون والحياة والنفس كما تعد القراءة أهم سبيل للتعلم المستمر ووسيلة من وسائل التّثقيف والاستقلال الذاتي**"[2] فالقراءة هي أساس لفهم الحياة، وأداة لتعلم الدّائم، ووسيلة لتطور ورقي الشّعوب على مختلف الأصعدة " **فالتاريخ لم يتحدث أبدا عن أمّة حققت مثل هذا التّقدم على جميع الأصعدة، وبمختلف أبعاده إلاّ بالقراءة أولا وبإقبال أفرادها على البحث**

1- محمد عدنان سالم، القراءة أولا، ص50.
2- طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة مفهومها – أهدافها – مهارتها، ص 39.

وإجهاد الفكر لتطوير المعرفة"[1]، فالقراءة إذا أساس لبناء مجتمع راق متحضر ووسيلة لتطور في مختلف المجالات وتحقيق الازدهار فيها.

والقراءة رابط بين الحضارات، فالقارئ هو الشخص العارف بما كان ومدرك لما هو فيه ومتوقع لما سيكون "**والشّعب الذي لا يقرأ، لا يستطيع أن يعرف نفسه، ولا أن يعرف غيره والقراءة هي التي تقول لنا هنا وقف السلف من قبلكم، هنا وصل العالم حولكم من هنا يجب أن تبدؤوا، لكي لا تكرروا الجهود التي سبق أن بذلها الآخرون .. ولا ترتكبوا الأخطاء التي ارتكبوها** "[2]، فبالقراءة يكون الفرد مطّلعا، وملما لما حوله من الأمور، ومدركا لما أوجده القدماء، وما قدمه المحدثين وهي مقياس لمدى ثقافة الشعوب وتحضرها، فالشّعب القارئ هو الشّعب المتحضر، والقراءة تعد معيار ثقافي " **يقيس به المستوى الثّقافي والعلمي للناس، ومدى إقبالهم على الاطلاع والبحث** "[3] فالقراءة أهم معيار يمكن الرجوع إليها لإدراك مدى ثقافة وتحضر أي مجتمع.

القراءة وسيلة لملء الفراغ والاستمتاع ووسيلة للهروب من الواقع، وعادة ضرورية لا يمكن التخلي عنها" **قال ابن الجهم: إذا غشيني النعاس في غير وقت نوم... تناولت كتابا من كتب الحكم فأجد اهتزازي للفوائد، والأريحية التي تعتريني عند الظفر ببعض الحاجة، والذي يغشيني قلبي من سرور الاستبانة وعز التبيين** "[4]، وهنا يظهر أنَّ للقراءة أهمية كبيرة لدى القدماء لإمضاء أوقاتهم وراحة لنفس، واليوم تمثل لدى العديد من الناس وسيلة للهروب من مشاغل الحياة ومتاعبها، فالكتاب بالنّسبة لعدد كبير من محبي القراءة يمثل ملجأ يأويهم من عالم تحكمه القيم المادية، عالم

1- ينظر عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ص 33.

2- محمد عدنان سالم، القراءة أولا، ص 5 .

3-سامر محمد سعيد، الانترنت –المنافع والمحاذير، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، 1998، ص90.

4- عائض بن عبد الله القرني، لا تحزن ، دار البرهان ، لبنان، ط1، 2006، ص 108 .

مليء بالتناقضات الكثيرة، ليجدوا في الكتب ما يشدهم ويلهيهم، ويكون لهم مصدر فكرهم، وأساس تثقفهم، ووسيلة لأجل كسر حاجز الزمن والمسافة، مما يُعينهم على توسيع مساحتهم المّعرفية.

وبالنّظر إلى التّطور التّكنولوجي الحاصل فتجدر الإشارة أنّ العلاقة بين الكتاب والقارئ علاقة لا يمكن لهذا التطور إلغائها ولا تعويضها، لأنّ الكتاب يبقى المصدر المعرفي الأول الذي تبنى عليه الأمم " **فالقراءة مازالت أهم وسيلة مثقفة لنقل المعلومات في عصرنا المليء بالوسائل الإعلامية التّثقيفية**"[1] ومحافظة على مكانتها وسط جميع المصادر المعرفية الجديدة.

غير أنّ الدّليل الأعظم على أهمية القراءة يبقى في أنّها أوّل خطاب إلهي وجه إلى محمد صلى الله عليه وسلم في سورة العلق ﴿ **اِقرأ بِاسْمِ رَبِكَ الَذِي خَلَقَ**﴾[2] وهذا برهان واضح على أهمية القراءة، كفيل بأن يرجع من لا يقرأ قارئًا، ويفتح أفق العلم من جديد في العالم العربي.

1- محمد بن موسى الشريف، الطرق الجامعة في القراءة النافعة، دار الأندلس الجديدة، مصر، ط1، 1429، ص19.

2- سورة العلق، الآية 1.

المبحث الثاني: تكوين عادة القراءة وواقعها في الوطن العربي.

1-أنواع القّراء.

يختلف الناس في نسبة إقبالهم على القراءة، وفي كيفية التعامل مع الكتاب، والمقدرة على الأخذ منه واستخراج الجيد من المعلومات المختلفة، بحيث نجد شخصا من الناس مولعا بالقراءة وآخر بالنسبة له أمر غير مهم، ومضيعة للوقت، ولا أهمية لها، وبهذا يمكن استخلاص أنواع من القراء نذكر منهم:

1-1- المتحررون من الأميّة: يمثلون الأشخاص الذين تمكنوا من التخلص من الأميّة التي كانت تشكل نسبة كبير في العالم, لتتقلص وبنسبة جيدة " **فمثلا في الجزائر كانت تبلغ 94% سنة 1948 إبانة الاستعمار الفرنسي، الذي حاول طمس كل مقومات الدولة الجزائرية، ثم أخذت هذه النسبة بالتراجع بعد الاستقلال لتصل إلى 22.1% سنة 2008** "[1] **"لتتراجع وتنخفض أكثر سنة 2016 وتصل إلى 12.33 %** " [2] وكل هذا كان نتيجة جهود مبذولة سواءا من طرف الأشخاص الأميين في حد ذاتهم، لرغبتهم في التّخلص من الجهل أو من قبل الدولة والمؤسسات الحكومية التي سطرت برامج تعليمية مثالية لأجل القضاء على الأمية.

غير أنّ الهدف المسطر من قبل المؤسسات المسؤولة عن محو الأميّة يكمن فقط في تعليم المتعلم الحروف وطريقة نطقها، بالإضافة إلى بعض المفاهيم التعليمية البسيطة، وهذا ما يجب

[1] - الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الأبيار بالجزائر، مطوية.

[2] - الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، الأمية بالأعداد والنسب في الجزائر منذ بداية الإستراتيجية الوطنية، (مطوية).

على هذه المؤسسات تجاوزه لأنه من الأحسن تقديم برامج تساهم إلى ما بعد تعلم الكتابة والقراءة بإنجاز مشروع تعليمي قائم على بناء مواطن متعلم لا يختلف عن الأشخاص المتمدرسين بشكل نظامي، وذلك بالاهتمام بنوعية المادة القرائية التي يمكن أن تستميل هذا النوع من القراء، فتجعل منهم يتعلقون بالمطالعة والبحث في الكتب، وهذا الشيء أن تم تجاهله يجعل من المتحرر من الأمية يعود إليها، ويكتفي فقط بتعلم الحروف والقدرة على نطقها، دون المحاولة لتجاوز ذلك باستغلال قدرات هؤلاء المتعلمين، وجعلهم يجدون في الكتب ما يشدهم ويغريهم ليدخلوا بعد ذلك ضمن فئة المهتمين بالقراءة .

2-1- **المتخلون عن القراءة:** هذا النوع من القراء هم الأكثر انتشارا اليوم، يمثلون الأشخاص الذين رغم معرفتهم بالقراءة وامتلاكهم القدرة على ممارستها إلا أنهم لا يقرؤون متحججين بحجج غير منطقية في مقدمتها ضيق الوقت وعدم وفرته لأجل قراءة الكتب، وهذا ما لا يمكن تقبله، لأنّ الشخص الذي يجد الوقت للقيام بعمله والوقت للترفيه، ومشاهدة التلفاز، والقيام بالأعمال الغير مهمة ألا يمكن أن يجد الوقت لمطالعة كتاب .

حقيقة هذا الوضع مؤسف خاصة وأنّ هذا النوع من القراء أكثرهم وجودا اليوم ومعظمهم من المتعلمين الذين أصبحوا لا يجدون للقراءة أهمية، ولا يمارسونها إلاّ لحاجة مرتبطة بمقرراتهم الدّراسية، وسرعان ما يتخلون عنها بمجرد نهاية مشوارهم الدراسي متناسين تماما "**إنّنا عندما نقطع أكبر مرحلة دراسية لا نكون قد قبضنا على زمام الحياة، بل نكون قد بنينا أساسا صلبا يمكن أن نثبت عليه أقدامنا لنسير في الحياة نحو الكمال حتى الشوط الأخير فيها ولا يمكن أن نساير**

روح العصر الذي نعيش فيه مرحلة عمرنا إلاّ بالقراءة "[1] التي إنْ تم التخلي عنها سيجد الفرد نفسه بعيد عنها لأنّ وقته ودافعيته ورغبته في البحث الأكيد أنّها ستقل، ولن تبقى على الحالة التي كانت عليها، ولأنّه نسي القراءة فبطبيعة الحال ستنساه.

ومن هذه الفئة نجد شخصا قد جعل للكتب مكانًا في بيته وسط مكتبة منزلية وضعت فيها كل أنواع الكتب على الرفوف، لتكون مجرد زينة لا غير" **وليعطي زائره انطباعا بأنّ صاحبها مهتم بالثقافة والعلم، لكنّه في حقيقة الأمر لا يعرف عن محتويات الكتب التي في مكتبته شيئا، ولا يعلم عما تحويه من جواهر وكنوز**"[2] وهذا النوع من القراء همّه الأوّل هو رأي الناس، والرسم لنفسه صورة شخص مثقف مولع بالكتب والقراءة، وقد نجد شخص آخر" **لا يكتفي بجمع الكتب والتفنن برصها في المكتبة، بل يتعد ذلك إلى الإدلاء بدلوه في مجالس العلم والثقافة، فهو يتحدث عن الكتاب الفلاني ومؤلفه وما يتضمنه كتابه، بل ويتعد ذلك إلى حد الحكم على الكتاب بالجودة والرداءة** " [3] فهو يُبينُ معرفته بالكتب، إلاّ أنّه في الحقيقة لا يفقه شيئا منها ما عدا عنوان الكتاب، مؤلفه وفكرة بسيطة سمع عنها، أو التقطها أثناء اطلاعه السطحي على الفهرس، وهذا القارئ يمكن معرفته بسرعة لأنّ أفكاره غالبا ما تكون غير متناسقة، أو أحيانا عدم الصدق فيها مما يوحي لشخص الذي أمامه إن كان مثقفا أنه فقط قارئ سطحي " **لا يقوم إلاّ بالنّظر إلى قائمة محتويات**

[1] - محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، ص 22.

2 – ساجد العبدلي، القراءة الذكية، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، ط 2 ، 2007، ص 91.

3- خالد بن عبد العزيز، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة ، ص78.

الكتب التي عنده ومقدمتها وأسماء مؤلفيها وينطلق يتعالم على من حوله "[1] محاولا إظلالهم بأنّه قارئ جيدا ومطالعا لمختلف الكتب.

1-3- **القارئ المهتم**: هو المتعلق بالقراءة وله معرفة واسعة، بأساليبها وعلى اطلاع بمختلف مصادرها الورقية منها، والالكترونية، وله القدرة لأجل استغلال مكتسباته القرائية في مختلف مواقفه الحياتية ، وهذا القارئ لا تقتصر " **القراءة عنده على مجرد نقل واستقبال المعلومات كنشاط عقلي بحت، بل هي عملية نفسية اجتماعية تعمل على تكوين الشخصية المستقلة وتسهم بصورة حاسمة في أعمال العقل وأعمار الحياة** "[2] وهي عملية منظمة ، يحاول من خلالها جمع أكبر قدر ممكن من المعارف، وهذا يثبت قدراته القرائية التي تكسبه أفكارا جديدة وربطها بمكتسباته السابقة مما تمكنه من نقد الكتاب وتحليله بطريقة تبين مدى جودة الكتاب أومن ضعفه، فيكون هذا القارئ قد وصل إلى أعلى مراتب القراء وأحسنهم وحسب فهد صالح الحمود أن" **فولتير (1694 / 1778) سئل عمن سيقود الجنس البشري فأجاب : ' الذين يعرفون كيف يقرؤون** "" [3] وهذا دال على قدرة القراءة والقارئ الجاد في قيادة العالم، والمساهمة في تسيير مختلف المجالات.

1- خالد بن عبد العزيز، الاضاءة في أهمية الكتاب والقراءة ص 91.

2 - لطيفة الكندري ، تشجيع القراءة ، ص 22.

3– فهد صالح الحمود، قراءة القراءة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 2 ، 2006، ص 31

2- مصادر القراءة.

القراءة فعل واحد ومصادره متنوعة، وذلك لوفرة المعلومات وتنوعها، إذ تزداد الحاجة إلى هذه المصادر عند الولوج في أي بحث، وهي تشكل مصادرا للمعلومات " **التي تمثل جميع الأوعية والوسائط والمواد الحاملة للمعلومات والتي يمكن الاستفادة منها باختلاف أنواعها و أشكالها** "[1] وجعلها وسيلة لتحقيق الباحث لمقاصده، وهي تشمل مصادر ورقية وأخرى غير ورقية، والشكل الأتي سيوضح أهمها.

مخطط يوضح بعض مصادر القراءة

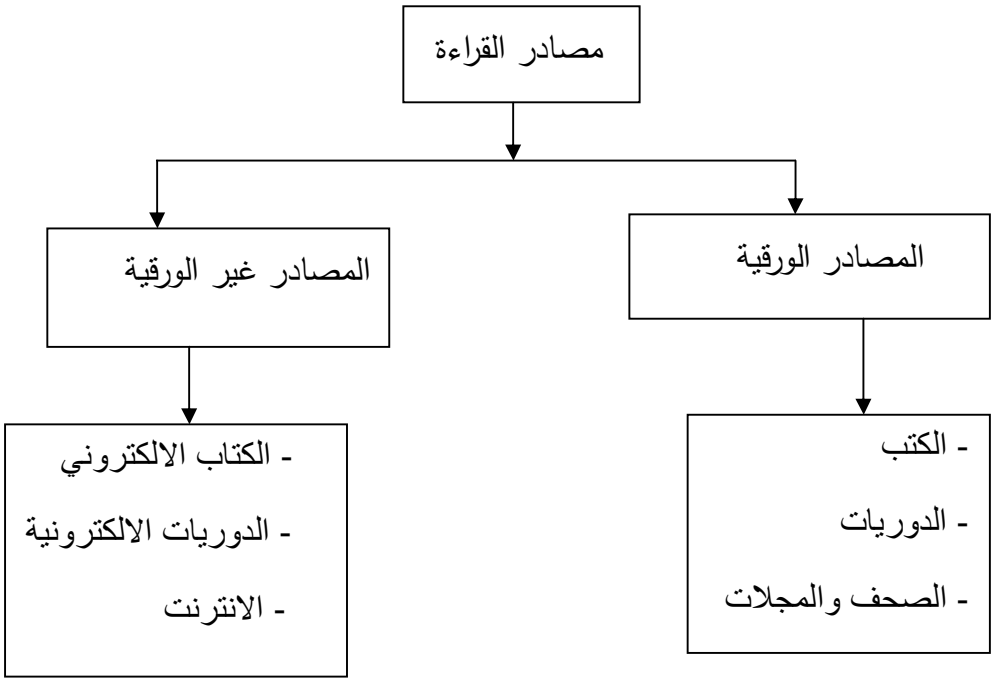

الشكل رقم 02

1 - خليفة شعبان عبد العزيز، قاموس البنهاوي الموسوعة في مصطلحات المكتبات والمعلومات، القاهرة، 1991، ص245.

2-1- من المصادر الورقية .

2-1-1-الكتاب: اختلفت مصادر المعرفة في عصرنا هذا فمنها المسموعة والمرئية والمقروءة، ورغم ذلك تبقى المصادر المقروءة في المقدمة يتصدرها الكتاب، الذي يمثل المرجع الأساسي لكل باحث لأنّه " **سجل الأفكار بواسطة الكلمات** "[1] ويشمل الكتب المدرسية ومختلف المراجع التي يحتاجها القارئ أو المتعلم بالإضافة إلى الكتب الأخرى من الروايات والقصص والدواوين الشعرية...الخ ، التي تمثل مصدرا رئيسيا للعديد من الناس.

والكتاب هو" **المطبوع الذي أصدره مؤلفون حقيقيون أو معنويون ولهم موضوع محدد ويحتوي مواد معينة و تكون مواد مرتبة بطريقة منطقية** "[2]هدفها تقديم معلومات وأفكار في طبق مثالي ومفهوم، والكتاب " **وعاء ملء علم، وظرف حسن ظرفا، وروضة تقلب في حجر، ينطق عن الموتى ويترجم كلام الأحياء ولا أعلم جارا أبر ولا رفيقا أطوع ولا معلما أخضع من الكتاب** "[3] فهو يبقى رغم كل الوسائط الأخرى أجود وأفضل مصدر يمكن الرجوع إليه.

"أَعَزُ مَكَانْ فِي الدُّنْيَا سَرْجٌ سَابِحٌ وَخَيْرُ جَلِيسْ فِي الأَنَامِ كِتَابٌ".

2-1-2- الدوريات(المجلات والجرائد): هي من المصادر القرائية الأكثر انتشارا اليوم، وذلك لاحتوائها على أخبار تمس مختلف المجالات العلمية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية بالإضافة

1- حجاب محمد منير، مهارات الاتصال للإعلاميين التربويين والدعاة، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2000، ص216.

2 – عبد الحق رشيد، المصطلحات العربية في علوم المعلومات، المعهد الأعلى للتوثيق، تونس، 1983، ص22.

3– خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، ص 15 .

إلى الرياضية، فهذه المصادر تقدم مادة مختصرة ومبسطة بطريقة تجذب القراء وتستمليهم وبأسعار جيدة تمكن القراء من اقتنائها.

بالإضافة إلى ما سبق هناك العديد من المصادر الورقية التي تعتبر مرجعا لكثير من الباحثين والقراء الذين لا يزالون يجدون في المصدر الورقي شيئا لم يجدوه في غيره من المصادر الأخرى.

2-2- المصادر غير الورقية .

2-2-1- الكتاب الالكتروني: هو " **إعادة إصدار الكتروني للكتاب الورقي، إذ هو في الأصل عبارة عن نشر مواز للكتاب المطبوع، ولكن يوصف بأنّه مولود الكتروني له عنوان منفرد كالكتاب المطبوع** "[1] ويشبه إلى حد بعيد الكتاب المطبوع، والكتاب الالكتروني ما هو في الحقيقة إلاّ نتاج التطور الحاصل في العالم ينبئ بتحول رهيب ومستقبل واعد للقراءة، وقد أصبح يشكل المرجع الأول للعديد من الباحثين لتوفره بكثرة، وسهولة الحصول عليه مقارنة بالكتاب المطبوع.

2-2-2- الدوريات الالكترونية: وهي أيضا إعادة نشر لدوريات الورقية وقد لا تكون متوفرة بالشكل الورقي وتتميز هذه الدوريات الالكترونية في تسهيل البحث السريع والتّوجه إلى مصادر أخرى مفيدة " **وهذه الدوريات هي مولود جديد نسبيا عمره حوالي خمس عشرة سنة أو يزيد قليلا، ومع ذلك فقد تطورت بسرعة فائقة وأصبحت حاجة ماسة للعلماء والباحثين والدارسين في مختلف التخصصات** " [2] ذلك لقيمتها واحتوائها على مختلف المعلومات.

1- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ص 284.

2- عبد الرحمن، عبد الله محمد، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، النشأة والتطورية والاتجاهات والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2000، ص 41.

2-2-3- **الانترنت** : هي من أحدث أنواع المصادر التي يمكن أن يستعين بها القارئ وهي عالم متجدد المعلومات باستمرار لهذا لا يمكن التحكم به كمصدر على الإطلاق فقد تختفي فيه المعلومات والموضوعات لذا يجب على القارئ حفظها في الحاسب الآلي قبل زوالها "**الانترنت تعتبرا شبكة واسعة للمعلومات وهي تشمل وسائل الاتصال المّطبوعة والمّكتوبة والسّلكية واللاّسلكية والتّلفزيونية والمّسموعة والمّرئية وغيرها، كما توفر على الإنسان عامل الوقت والجهد والتكاليف التي تحدث خلال عمليات الاتصال واكتساب الثقافات والأخبار في سرعة ودقة متناهية**"[1] . وكل هذا يجعلها كثيرة الاستعمال وأكثر تداولا من الوسائط الأخرى.

3- تكوين عادة القراءة .

لأجل تكوين عادة القراءة يحتاج الشخص إلى الرغبة والدافعية من أجل حصول ذلك، في البداية يكون الأمر صعبا ومع الوقت يسهل، لهذا يمكن أن نجد بعض العراقيل التي تحول بيننا وبين التّعود على القراءة في البداية، إلى أنّ هذا يمكن تجاوزه بمرور الوقت.

وما على القارئ إلّا اختيار ما يناسبه من الكتب، ويبدأ بالمواضيع السّهلة التي لا يضيع فيها ومن ثم التّدرج إلى ما هو أصعب، حتى يتمكن من إحلال تلك العادات السلبية التي تبعده عن القراءة.

وللمؤسسات التّربوية والاجتماعية دورا كبير في تنمية الميول القّرائية وتكوينها لدى النّاشئة، وجعلها فعل شائع بين أفراد المجتمع بداية من الأسرة وصولا إلى المجتمع.

1- عبد الرحمن، عبد الله محمد،سوسيولوجي الاتصال والإعلام: النشأة والتطورية والاتجاهات والدراسات الميدانية، ص 41.

3-1-دور الأسرة.

تلعب الأسرة باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع دورا بارزا في تكوين العادات والميول التي ينشأ عليها الفرد، لها القدرة على تفعيل حب القراءة بين أفرادها، وذلك من خلال حثهم عليها، فالطفل الذي يتربى وسط بيت أفراده يولون قيمة للكتب وللقراءة شيئا من وقتهم، يكون قد قطع شوطا طويلا نحو تكوين شخصية فاعلة داخل مجتمعه، يقول "**جون هربت إنّ التّربية تبدأ من البيت ... وكل تربية تعود إلى البيت** " [1].

ولهذا فإنّ البداية تكون دائما من الوسط الذي يعيش فيه كل طفل تبدأ من الجذور أي من الأم والأب معا وصولا إلى المجتمع، لتكوين الديمومة على القراءة، التي تعد المفتاح الذي يفتح أفاق المعرفة، تبدأ منذ الصغر للتّعود عليها، والتّمكن من تحمل أعباء الحياة، والتّفاعل مع أحداث العالم المختلفة، ويكون بذلك شخصا فاعلا لا مجرد رقم في نسب الزيادات، لأنّ الحرمان من القراءة يعني الجهل رغم التّعلم .

3-2- دور المدرسة .

للمؤسسات التعليمية دورا هام في تنمية الميول القرائية لدى الناشئة وتفعيلها، وذلك بوضع برامج ومناهج تساهم في تكوين طالبا محبا للقراءة، وجعلها نشاطا إلزاميا بتسخير أساليب التدريس المتنوعة التي من شأنها الرفع من نسبة القراءة بين الطلبة، وذلك بجعلهم محورها الأساسي لتربيتهم على التعلق بالقراءة، والمدارس باعتبارها من المؤسسات الفاعلة والمؤثرة في تكوين الأجيال بعد الأسرة، وتساهم بشكل واسع في تهيئة الظروف المثالية لتنشئة أفراد محبين للقراءة والكتب،

[1] - الشماس عيسى، موسوعة التربية الأسرية للأطفال "مواقف ومشكلات وحلول "، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2004، ص 91.

وذلك من خلال برامج ومناهج تشجع على الدراسة والقراءة والبحث، إذ يلعب فيها المعلم المحرك الذي يعمل على تنمية الطاقات الإبداعية لدى طلابه وهو " **يصادف في قسمه أنواعا وأشكالا متعددة، فهو يكشف الفنان والرياضي والمخترع ...فإمّا أن يأخذ بيده ليسير به إلى الأمام وينمي فيه شعلة الإبداع الموجودة فيه وأمّا أن يهمله ويتغاضى عنه فتنطفئ تلك الشعلة**"[1].

وعليه فالمعلم قدوة للمتعلم له القدرة في تكوين العادات الجيدة على رأسها حب القراءة، فيثير فيهم الرغبة في التنقيب والبحث بين الكتب ومزاولة فعل القراءة والتعلق بها حتى يساعدهم على النجاح في الحياة ككل وليس في الدراسة فقط.

3-3- دور المجتمع.

المجتمع يمثل انعكاسا للجهود المبذولة من قبل مؤسساته الصغرى انطلاقا من الأسرة وصولا إلى الجامعة، والمكتبة العامة، تحفز الجميع على القراءة، التي هي ضرورة من الضروريات الأساسية للفرد في نفسه ثم إلى المجتمع، فهي " **الوسيلة الأقوى ولأمتع لتحصيل المعرفة أولا وإدراك الوضع البشري ثانيا، وللإرضاء الذات ثالثا** " [2].

إنّ المجتمع القارئ هو المجتمع المثالي القائم على أسس معرفية لا يمكن أن تأثر عليه تحولات العالم، لأنه مرتكز على ما يمكن أن يحقق بناء سوّي لأي أمة، فهو مجتمع يوفر كل ما يلزم لإشباع أفراده بزاد العلم بحيث تشيد فيه المكتبات والمؤسسات التعليمية والثقافية مجتمع يكون

1 - رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 91 -92.

2 - لطيفة حسين الكندري، دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال المرحلة الابتدائية، الواقع والطموح من منظور أولياء الأمور، مجلة الطفولة، العدد 9، جامعة القاهرة ، 2011 ، ص 34.

فيه للقراءة الدّور الرئيسي في تحديد وتحصيل ما هو أفضل، لأنّها وسيلة كل فرد من الأفراد لأجل المساهمة في خلق مجتمع مثقف.

ويساهم المجتمع في تفعيل القراءة من خلال المؤسسات التي تنميها وبتسطير برامج ثقافية متعلقة بالقراءة كمعارض الكتاب وكذا نشطات احتفالية متعلقة بالقراءة ففي الجزائر مثلا نجد أن الحكومة قد حرصت بشكل كبير لأجل جعل الشعب الجزائري يقرأ بوضع في كل البلديات مكتبة وتزويدها بمختلف الكتب "**حيث بلغت 149 مكتبة عمومية، 42 مكتبة رئيسية، بالإضافة إلى إقامة دور ثقافة حيث بلغت 45 دار ثقافية موزعة على مختلف الولايات بالإضافة إلى احتفاليات ثقافية منها وحسب القرار الصادر في 18 مارس 2010 المتضمن تأسيس المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال بالعديد من الولايات ومقرر أخر في 5 ديسمبر 2010 المتضمن تأسيس المهرجان المحلي القراءة في احتفال**"[1] ومختلف هذه المراكز والنشاطات لها دورا كبيرا في التعريف بالكتاب وتقديمه للقارئ والمساهمة في نشر ثقافة القراءة داخل المجتمع.

3-4- دور المكتبة.

لا يمكن تجاهل الدور المهم للمكتبة وقدرتها في استمالة القراء وجعلهم يدخلونها ويقرؤون فيها فالمكتبة اليوم تمثل مركزا للعلم واكتساب الثقافة من خلال الفضاءات العلمية التي تتشكل منها، وملتقى القراء والمكان المفضل لهم.

---

1 – الموقع الرسمي لوزارة الثقافة ، webmaste@m-cultur.gov.dz

إنّ المكتبة ومنذ القديم كانت محورا للتغيير الإيجابي لغناها بثروة معلوماتية لا يمكن حصرها، واليوم في ظل التّطور التّكنولوجي ظهرت مكتبة جديدة تعرف بالمكتبة الالكترونية، التي توفر المصادر المطبوعة في صور الكترونية جعلت المكتبة التقليدية محصورة وأقل استعمالا، ولكن ومع كل ذلك لا يمكن للمكتبة الالكترونية إلغائها لأنّ " **المكتبات التقليدية لم ولن تنتهي أو تلغى تماما بل أنّها ستبقى على أرض الواقع وإن قلت أو حددت المهام التي تقوم بإنجازها وذلك مرتبط بوجود الكم الهائل من المصادر والمعلومات المطبوعة** " [1] التي تبقي نجم المكتبات التقليدية ساطعا، لا يمكن التأثير فيه، ما يجعل كلتا المكتبتين تشكلان مرجعا لكل باحث أو عالم، ورمزا للقراءة وحب الإطلاع .

4 - واقع القراءة في الوطن العربي.

أخذ العالم اليوم مسارا جديدا ومتطورا قائما على إبداعات تكنولوجيا مست مختلف المجالات مع توفر وسائل الاتصال الفعالة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة وهنا عرفت القراءة نوعا من الركود والبعد عنها.

فالمتطلع لواقع القراءة في عالمنا العربي يجهل تماما بأنّ مبنى كتابها المقدس تأسس على كلمة (إقرأ) ،حقيقة الحال الذي وصلت إليه مجتمعاتنا العربيّة واقع مؤسف أساسه التّخلي عن القراءة وهذا كله راجع إلى الجهل بقيمتها وما لها من أهمية في منح المجتمع اللّبنة الأولى نحو التقدم والرقي وهذا ما قد نسيه العديد من أفراد المجتمعات العربية.

1- جعفر حسن جاسم، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010، ص 242.

إنّ واقع القراءة عند العرب لا يحتاج إلى تقارير أو إحصائيات لأجل إثبات الوضع المرير والتهميش الغير مبرر للقراءة من قبل الفرد العربي يكفي فقط أن يلقي النظر في المكتبات وكذا مبيعات الكتب ونوعيتها ، واللغة الغريبة التي سادت مجتمعاتنا وثقافة الامبالاة بوضع القراءة، لا الكبير يقرأ ولا الصغير، هذا الأخير الذي ينشأ في محيط لا يشجع على القراءة بحيث تشير تقرير لليونسكو إلى **أن " معدل قراءة الأطفال في العالم العربي خارج المنهاج الدراسي 6% في السنة ، فلمّا يقرأ كل 20 طفلا عربيا كتابا واحدا ، فإنّ الطفل البريطاني يقرأ سبعة كتب، والأمريكي أحد عشر كتابًا "**[1] وهو راجع إلى الإمكانيات المقدمة لهم والتشجيع من قبل مختلف المؤسسات، وهذا غير موجود في الوطن العربي الذي تعد فيه الكتب الموجهة لطفل قليلة، وليست من النّوعية التي تحبب القراءة لهم وتجعلهم متعلقين بها، وراجع أيضا إلى دور الأسرة الذي غاب كليا في التحفيز على مطالعة الكتب ما ولّد نوعا من النفور عن القراءة لدى النّاشئة وجعل الحالة كارثية إن لم نقل أنّها أزمة كبيرة أحاطت بالعالم العربي، الذي لطالما كان مجتمعا قارئا المكتبة فيه هي المكان الذي لا يفارق والكتاب أنا ذاك الوسيلة الأولى لتعلم وكسب المعرفة ولكن الآن هذه الصورة اختفت وباتت من الماضي نتيجة أسباب متعددة يتقدمها الجهل بأهمية القراءة في أمتنا مقارنة بالأمم الآخرة.

فالفرق بيننا وبين العالم الغربي يكمن في طريقة التعامل مع القراءة، فهي عندهم نوعا من الحركة التّعليمية التّثقيفية ليست مقيدة للوصول إلى شيء مخصوصا بل

[1] - مقال بعنوان العرب أكثر الشعوب أمية وقطر قد تتخلص منها قريبا، موقع الجزيرة مباشر، الاثنين 9 فيفري 2015.

المقصود منها عاما، والقراءة عند غالبية أفراد المجتمعات العربية كثيرا ما تكون وكأنها واجبا قد سلط عليهم، فهم لا يمارسونه إلّا إذا كان هناك مقابل من وراء ذلك، كتحقيق النجاح في الدّراسة، فإذا حصل وقرؤوا لا يقرؤون إلّا ما لا فائدة معرفية فيه وهذا ما أنتج الوضع الذي تعيشه أغلب الدول العربية، الآن ضاع الكثير من الشباب في النت وأصبح المثقف العربي يتخبط بين إرضاء إبدعاته أو الرضوخ إلى الواقع وكتابة ما يمليه عليه، وما يتطلبه السوق التجاري للكتاب الذي يصدر بنسب قليلة في الوطن العربي مقارنة بدول أخرى فحسب بعض التقارير" **عدد ما يصدر في الوطن العربي سنويا حوالي (5000) كتابا مقابل (35000) في اليابان و(85000) في أمريكا** "[1].ومثل هذه الإحصائيات تبرهن قلت الاهتمام بالكتاب في المجتمعات العربية .

إنّ الشّعب الذي لا يقرأ لا يمكن أن يعيش إلاّ تابعا لغيره، ولا يمكن له أن يقدم مدام أنّه لا يأخذ من الكتب، وسيبقى دائما مستوردا لثقافات الغير المختلفة ليصبها على مجتمعه دون تردد فالمجتمعات العربية أصبحت وكأنها صورة مصغرة للعالم الغربي، فهم يقلدونهم في ملبسهم وفي أكلهم وحتى في طريقة كلامهم، ولكن في قربهم من القراءة وتعلقهم بها .

من خلال توزيع صادر" **سنة 2008 كشف أنّ الشّعب الأمريكي هو أكثر الشّعوب قراءة في العالم بمعدل أحد عشر (11) كتابا في العام لكل فرد، وجاءت بريطانيا في الترتيب الثاني بمعدل سبع (7) كتب في العام للفرد بينما صنف التقرير العالم العربي في ذيل القائمة حيث العرب مجتمعين من المحيط إلى الخليج ربع صفحة في العام**

1 – ناصر جاسم الأغا، واقع القراءة في الوطن العربي ، ينابيع، ع 3، ص 49.

للفرد بينما تشير إلى ارتفاع ثقافة الاستهلاك داخل المجتمعات العربية "[1] وهذه الأرقام تبشر بمستقبل غير مطمئن، إذا لم تتفطن الدول العربية بخطورة الوضع، وتسارع لأجل إيجاد الحلول التي من شأنها أن ترجع الفرد العربي لمصاحبة الكتاب من جديد، لتفادي ما وصلت إليه لأنّ للقراءة القدرة في نشر ثقافة توحي بما هو صالح وما هو مفسد لأنّ الإعراض عنها " **مشكلة أكبر من مشكلة البطالة والطلاق وإدمان المخدرات لأنّ الجهل هو الطّريق السريع لكل ذلك "**[2] والقراءة هي الطّريق المعرفي لتفادي كل ذلك، وبواسطتها يمكن لشباب أن يتجنبوا مختلف المخاطر المحيطة بهم بوعي وحكمة.

[1]- منصر زهية، الأمريكيون أكثر الشعوب قراءة ونصف صفحة لكل عربي، جريدة الشروق اليومي، ع 2385، الجزائر 21 أوت 2008، ص 19.

2- بكار عبد الكريم، طفل يقرأ: أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة، ط 2، دار وجوه، الرياض، 2011 ص 36.

الفصل الثانـي:

أسباب وأثار العزوف عن القراءة

المبحث الأول: الدراسة المنهجية.

المبحث الثاني: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة.

المبحث الثالث: أثار العزوف عن القراءة في التحصيل العلمي.

المبحث الأول: الدّراسة المّنهجية.

1- تحديد المفاهيم.

1-1- العزوف عن القراءة.

يعني انعدام الرغبة في ممارسة فعل القراءة والتخلي عنها، وذلك بالاستعانة بطرائق أخرى بديلة تنوب عنها كالوسائط التفاعلية.

1-2- التحصيل العلمي.

1-عرفه عمر خطاب " أنّه النّتِيجَة التِي يَتَحَصَلْ عَلَيْهَا الطَّالِبْ مِنْ خِلاَلِ دِرَاسَتِهِ فِي السَّنَوَاتِ السَّابِقَة، أَيْ مَجْمُوعْ الخَّبرَاتِ وَالمَعْلُومَاتِ التِي تَحَصَّلَ عَلَيْهَا الطَّالِبْ"[1].

من خلال التعريف يتضح أنّ التّحصيل العلمي هو مجموع الخبرات والمهارات التي يكتسبها الطالب خلال مشواره الدّراسي الذي يتحدد غالبا بواسطة امتحانات شفوية أو كتابية، وذلك بالنّظر إلى الدّرجات المتّحصل عليها في هذا النّوع من الامتحانات.

2- منهج الدراسة.

يعتبر المنهج في البحث العلمي من بين الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في بحثه لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي للبحث في موضوع دراستنا "مدى عزوف طلبة اللغة والأدب العربي عن القراءة وأثره في التحصيل العلمي السنة الأولى ماستر دراسات لغوية أنموذجا" دراسة ميدانية بجامعة آكلي محند أولحاج -البويرة – وذلك لأهميته في وصف جوانب الموضوع وإمكانية استعمال أدوات تسهل جمع المعلومات والبيانات كالعينة والملاحظة والمقابلة البسيطة والاستبيان، والاستعانة بالإحصاء لتحليل المعطيات وتصنيفها وتفسيرها لمحاولة إيجاد الحلول للحد من هذه الظاهرة.

[1]- عمر حطاب، مقياس في صعوبات التعليم، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1، 2006، ص201.

ويعرف المنهج الوصفي " **بأنّه المنهج الذي يشمل البحوث التي ترتكز على ما هو كائن في حياة الإنسان والمجتمع، فهو استقصاء ينصّب على ظاهرة من الظّواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، كما أنّ البحث الوصفي لا يقف عن حدود الظاهرة وإنّما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد التّبصر بتلك الظاهرة** " [1].

أمّا بالنّسبة للمنهج الإحصائي " **فهو مجموعة القواعد والقوانين التي يتم الاعتماد عليها من أجل جمع وتنظيم وتلخيص وعرض وتحليل المعلومات التي يتم الحصول عليها** "[2].

وهذه المناهج في مجملها تسهم في عملية البحث والحصول على المعلومات بدقة وموضوعية وتحديدها من قبل الباحث الذي من شأنه بناء الموضوع وفق طريقة علمية والحرص على اختيار المناسب منها، وله القدرة على الوصول إلى النتائج المتناسبة معها وهذا يعني أن المنهج أولا ومن ثم النتائج التي تكون تحصيل حاصل له.

3- مجالات الدراسة .

3-1- المجال الجغرافي: تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة أكلي محند أولحاج –البويرة- وبشكل أدق بكلية اللغات والأدب العربي تخصص دراسات لغوية لمستوى ماستر 01، وهذا راجع لما لاحظناه من عزوف عن القراءة بشكل واضح وبارزا لدى طلبة اللغة، واختيارنا لهم لأنّ اختصاصهم من بين الاختصاصات الأكثر حاجة للمطالعة.

1 – رحيم يونس كرو لعزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، الأردن، 2008، ص 97.
2- المرجع نفسه، ص 178.

3-2- **المجال الزمني**: تم إجراء البحث الميداني في الفترة الزمنية الممتدة من نهاية السداسي الأول إلى بداية السداسي الثاني، أين كان ذلك الوقت مناسب خاصة وأنّ الطلبة لم يكن لديهم أي ضغوطات تمنعهم من التفاعل مع الموضوع والاستمارات التي قدمت لهم للإجابة عن الأسئلة بعناية ودقة.

4- العينة.

وقد استهدفت الدّراسة طلبة الجامعة، ولكن لكثرتهم ونظرا لإمكانياتنا المادية وقلة الوقت لإجراء دراسة أوسع، اخترنا طلبة اللغة والأدب العربي تخصص دراسات لغوية ماستر 01، من أجل الحصول على عينة ممثلة للتّحكم في الموضوع والقدرة على جمع المعلومات بطريقة تساهم في تحقيق هدف البحث، ومن هذه العينة يتم صب المعلومات المتحصل عليها على مجتمع البحث المتمثل في طلبة اللغة والأدب عربي.

5- الأدوات المستعملة في الدراسة .

5-1- **الدراسة الاستطلاعية**: تعتبر من أهم الطرق المعتمدة لأجل جمع المعلومات واستقائها من الواقع باعتماد الأدوات المساعدة على ذلك.

5-1-1-الملاحظة.

أول تقنية استعملناها وذلك من خلال استطلاع واستكشاف الوقائع التي يمكن استقائها من كل شيء مرتبط بالظاهرة، وقد اعتمدنا هذه التقنية في بداية البحث وذلك من خلال زيارة مكتبات الجامعة، والمكتبة المّركزية بالإضافة إلى بعض المكتبات الأخرى منها مكتبة المطالعة العّمومية وأيضا المكتبة الموجودة بدار الثقافة لولاية البويرة،

وبناءا على ما سبق كان نتاج ذلك وضع بعض الفرضيات، منها أنّ الشخص اليوم لا يهتم بالقراءة وهي خارجة تماما عن اهتماماته لأنّ المجتمع الجزائري لم ينشأ على الميل إلى القراءة .

5-1-2- المقابلة.

هي من بين أهم التّقنيات المستعملة ، لأنّها تقوم على جمع المعلومات بطريقة مباشرة من قبل الأشخاص الذين أفادونا بالكثير من الأشياء، ولقد أجرينا العديد من المقابلات مع بعض الأساتذة من علم الاجتماع وأيضا بعض أساتذة الأدب العربي، بالإضافة إلى بعض مدراء المكتبات الذين لم يبخلوا علينا في تقديم مختلف الآراء حول ظاهرة العزوف عن القراءة بين طلبة الجامعة.

5- 2- الاستمارة.

قسمنا الاستمارة إلى خمسة محاور حسب الفرضيات المعتمد عليها في البحث، واشتملت (19) سؤالا حول موضوع " عزوف طلبة اللغة والأدب العربي عن القراءة وأثره في التحصيل العلمي "، وكانت أغلبية الأسئلة مصحوبة أحيانا ببعض التوضيحات من قبل الطلبة لأجل تقديم أرائهم حول الفكرة المقدمة في السؤال[1].

وقد تم توزيع(50) استمارة يوم 23أفريل2017، وقمنا بجمعها يوم25/24أفريل2017، إذ تم استرجاع(29)استمارة فيما تجاهل العديد من الأشخاص الاستمارات التي قدمت إليهم .

6- المنهجية المتبعة في تحليل الاستبيان .

في البداية قمنا بقراءة كل الأجوبة الواردة في الاستمارات ثم بدأنا بتفريغ كل البيانات في أشكال قصد تسهيل عملية الإحصاء، ومن بعد ذلك تحديد التكرارات والنسب المئوية التي اعتمدنا في

2- ينظر الملحق، ص 84-87.

حسابها على الطريقة الآتية: التكرار في مئة على مجموع العينة، ومن ثم وضعها في رسومات بيانية وجداول توضيحية.

المبحث الثاني: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة.

1- المحورالأول: البيانات الشخصية.

1-1- من حيث الجنس: توزيع أفراد العينة من حيث الجنس كما هو مبين في الشكل.[1]

شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

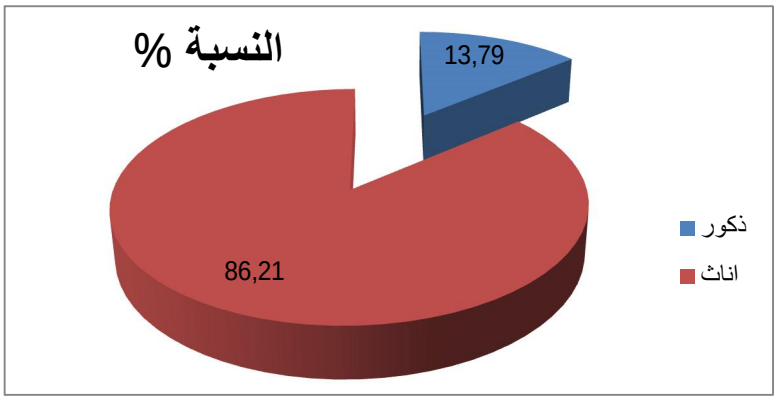

الشكل رقم (03)

من خلال هذا الشكل يتضح أنّ نسبة الإناث86.21 % في حين نسبة الذكور13.79 % وذلك راجع إلى نوع التخصص بالإضافة إلى قدرتهن على الحفظ والاسترجاع على خلاف الذكور الذين يميلون أكثر إلى التخصصات العلمية التي لا تحتاج إلى بذل الجهد في الحفظ، وقد تكون هذه المسألة ربما شائعة في التعليم كله لأنّ نسبة البنات أكثر من نسبة الذكور في أغلب التخصصات.

[1]- ينظر الجدول رقم (1)، ص 88.

وبالنظر إلى الاهتمام بالقراءة والميول إليها حسب الجنس كانت الأغلبية للإناث، لأنّهن أكثر عددا من الذكور في قسم اللغة ولأدب عربي.

1-2- من حيث السن: توزيع أفراد العينة حسب السن كما هو مبين في الجدول.[1]

جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

من 20الى 30 سنة	من 30 سنة فأكثر
%100	%0

الجدول رقم (01)

من الجدول يتضح أن أفراد العينة يتحدد سنهم ما بين 20الى 30 سنة، في حين لا نجد أي طالب يتجاوز سنه الثلاثين

1-3- تحديد دخل أفراد العينة.[2]

شكل يوضح دخل أفراد العينة

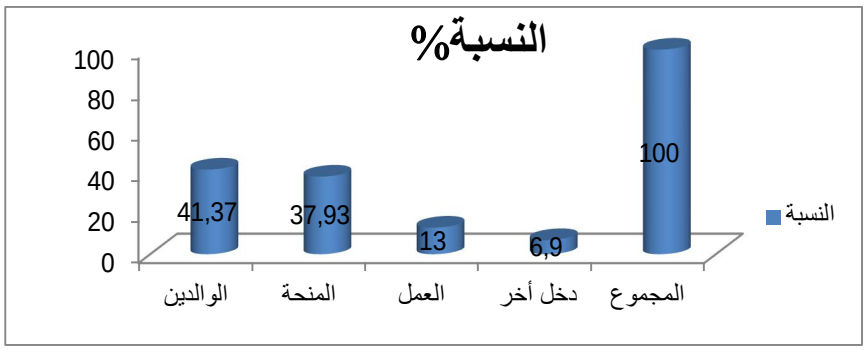

الشكل رقم (04)

[1]- ينظر الجدول رقم (2)، ص 88.

[2] - ينظر الجدول رقم (3)، ص 88.

من خلال الرسم يتضح أنّ نسبة 37.93% من الطلبة يعتمدون في مصاريفهم على المنحة التي يتحصل عليها الطالب كل ثلاثة أشهر، فيما يعتمد نسبة 41.37%من الطلبة في دخلهم على الوالدين، أمّا نسبة13% تعتمد على العمل لأجل تلبية مصاريفهم الخاصة، أمّا نسبة 6.90% اختارت دخل أخر كإنفاق الزوج.

ومن النسب المقدمة يتضح أنّ دخل أغلب الطلبة هو ما يقدم لهم من قبل الأولياء أو المنحة، وهذا ما يجعل الطالب غير قادر على توفير العديد مما يريد شراؤه كاقتناء الكتب.

1-4 –من حيث الإقامة في الحي الجامعي.[1]

شكل يوضح إقامة أفراد العينة في الحي الجامعي

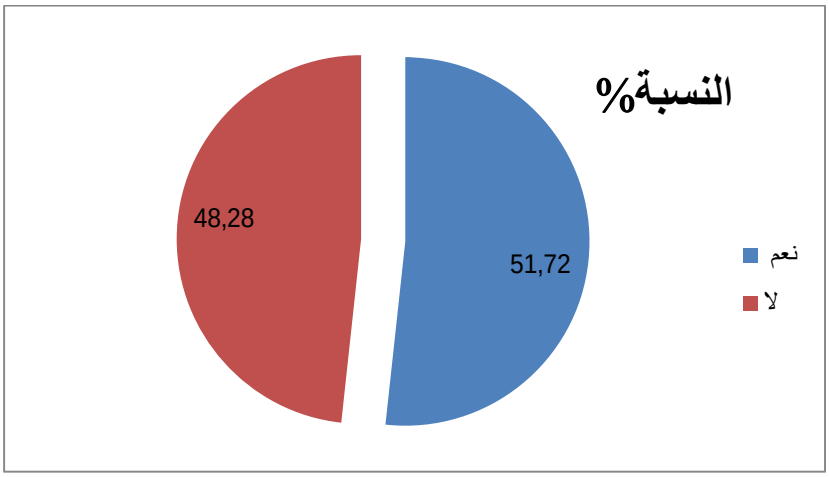

الشكل رقم (05)

يتضح من الشكل أنّ نسبة 51.72 %هم من المقيمين بالحي الجامعي، أمّا نسبة الطلبة غير المقيمين بالحي الجامعي فقدرت ب 48.28%، وهذا قد يلعب دورا كبيرا في مقروئيّة الطلبة خاصة المقيمين منهم، إذ يمكن أن يجدوا الوقت للمطالعة كما أنّ الإقامة الجامعية بها العديد من الطلبة ما

1- ينظر الجدول رقم (4)، ص 89.

يمكن أن يوّلد نوعا من الميول للقراءة، بالإضافة إلى توفرها على مكتبة يمكن لطلبة الارتياد إليهاوهنا يجد الطالب نفسه في جوّ مناسب لأجل إمضاء وقته في مطالعة الكتب، على خلاف من يتنقلون بين الجامعة ومكان إقامتهم إذ أنّ معظم وقتهم يكون في التنقل، وبهذا تكون لديهم فرصة ووقت أقل من سابيقهم في المطالعة والقراءة.

1-5- المستوى التعليمي لأولياء أفراد العينة[1]

شكل يوضح المستوى التعليمي للأولياء أفراد العينة

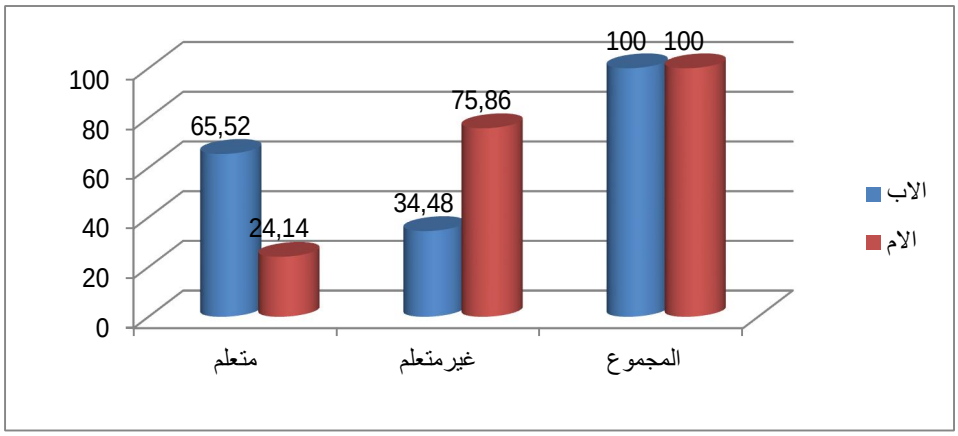

الشكل رقم (06)

قدرت نسبة الآباء المتعلمين ب 65.52 %وغير المتعلمين ب 34.48 %، أمّا نسبة الأمهات المتعلمات قد بلغت 24.4 %، في حين نسبة غير المتعلمات قدرت ب 75.86 %،إنّ تفاوت نسبة التّعليم بين الوالدين راجع لأسباب عديدة من بينها العادات والتقاليد التي كانت تحرم المرأة من التّعلم والدّراسة، إذ كانت مهمتها الأولى هي القيام بالوظائف المنزلية بالإضافة إلى أسباب تاريخية كانت سائدة في الجزائر آنذاك فلهذا كان تعلم الفتاة نادرا، حيث لا تجد العديد من النساء اللواتي

[1]-ينظر الجدول رقم (5)، ص 89.

يلتحقن بالمدارس على خلاف الرجال الذين تسنى لهم التعلم في الزوايا، المدارس القرآنية أو الحكومية.

وتعلم الأولياء أو أميتهم قد يؤثر إمّا سلبا أو إيجابا في تكوين الدّافعية والرّغبة للقراءة، فالأولياء المتعلمون لهم من الثقافة ما يدفعهم إلى حمل الكتاب ومطالعته أمام أبنائهم، فالأكيد أنّ هؤلاء الآباء سيعملون على توفير مناخ مناسب يشجع ويحبب أبنائهم في القراءة، على عكس الأولياء غير المتعلمين فإقبالهم على القراءة منعدم لأنهم أميون وهذا قد لا يولد نوعا من الميول نحو القراءة لدى أبنائهم لأجل مطالعة الكتب، مما يؤثر عليهم سلبا ويدفعهم إلى النفور منها.

2- المحور الثاني: غياب الدافع و الإرادة لفعل القراءة و جهل قيمة المطالعة

2-1-هدف الطالب من الالتحاق من الجامعة [1].

شكل يوضح هدف الطالب بالالتحاق بالجامعة

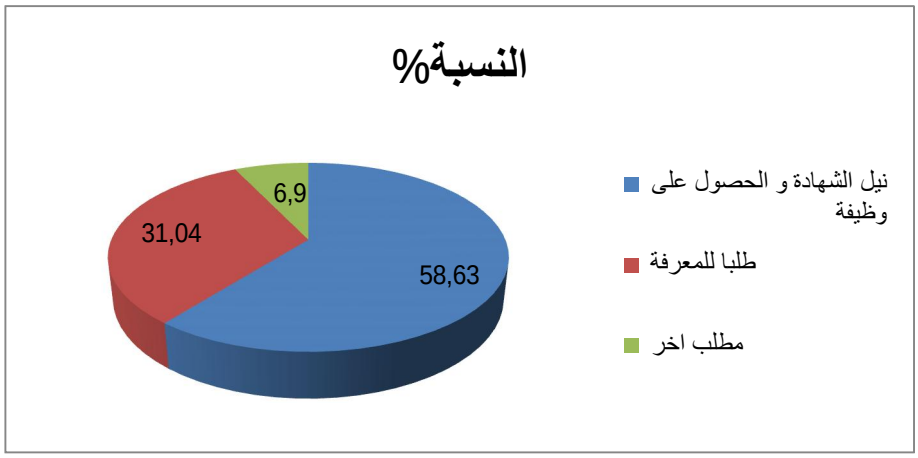

الشكل رقم (07)

[1] - ينظر الجدول رقم (6)، ص89.

النتيجة التي يوضحها الشكل، تبين أنّ نسبة 58.63%من الطلبة هدفهم الأول من الالتحاق بالجامعة الحصول على الشهادة ثم الوظيفة، أمّا نسبة 31.04 % فكان هدفها الحصول على المعرفة، مقابل نسبة من الطلبة التي قدرت ب 6.90 %التي كان هدفها شيء آخر وهو تمضية الوقت فقط.

فمن خلال هذا تساءلنا عن السبب الذي جعل طلب العلم محصورا في طلب العمل بطرحنا هذا التساؤل على مجموعة من أساتذة علم الاجتماع.

فكان هناك إجماع على أنّها فكرة تكونت نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية ...الخ التي جعلت الطالب الجامعي يلتحق بالجامعة لا للتحصيل العلمي، بل لنيل الشهادة والحصول على عمل، بمعنى أنّ الطالب هنا اختزل شيئا واسعا ألا وهو العلم في الحصول على وظيفة، وهذا الشيء ليس عيبا، ولكن لا يجب أن يكون أساسا، حتى لا يصاب الطالب بعد إنهاء دراسته وعدم حصوله على عمل بإحباط وأزمات نفسية واكتئاب نتيجة اعتقادات خاطئة أنّ الجامعة تقدم عملا متناسين تماما أنّها مؤسسة هدفها الأساسي هو تكوين نخبة علمية من المفكرين والأدباء وإطارات في الدولة من معلمين وأطباء... وليس مهمتها ضمان عمل لكل من التحق بها.

بالإضافة إلى ذلك فإنّ العديد من الطلبة عند التحاقهم بالجامعة لا يهمهم البحث والتكوين، بقدر ما يعنيهم الحصول على علامة جيدة دون بذل أي جهود تذكر، المهم عندهم هو الانتقال من سنة إلى سنة لا يهمهم تحصيلهم للمعارف والمعلومات المهمة التي يمكنهم الاستفادة منها في حياتهم العملية .

وكل ما سبق الأكيد أنّه سيؤثر سلبا على القراءة، فالطلبة لن يهتموا بها لأنّ غايتهم الحصول على عمل وليس كسب المعرفة والتثقيف حتى يمارسوا فعل القراءة، ولتفادي هذا يجب إعادة بناء

هذه الأفكار التي لا فائدة منها، ومعرفة أنّ طلب العلم ليس مقتصرا على عمل بل بأكثر بكثير، فالعلم مداومة وصاحبه جامع ثقافة وأدب وحب الاطلاع والقراءة في مختلف المجالات.

2-2- المهتمين بالقراءة[1].

شكل يوضح أفراد العينة المهتمين بالقراءة

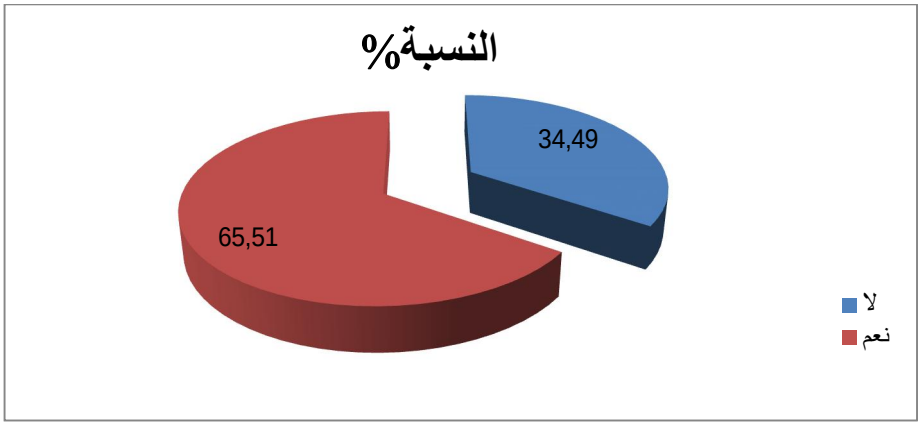

الشكل رقم (08)

هناك نسبة عالية من الطلاب المهتمون بالقراءة وهذا من الأمور الإيجابية التي صادفناها من خلال إجراء هذا البحث، إذ قدرت نسبة المهتمين بالقراءة ب65.51 % أمّا نسبة34.48%فهم من غير المهتمين بالقراءة، وهي تمثل نسب لا بأس بها من الطلاب الذين لا يجدون في القراءة أهمية وبالنسبة إليهم ليس لها أي دور يمكن الاستفادة منه في مشوارهم الدراسي.

وبناءا على المعطيات السابقة نجد أنّ الطلبة في قسم اللغة والأدب العربي نسبة كبيرة منهم مهتمين بالقراءة، ما يبين أنّ لها مكانة عندهم، فيما ترى باقي أفراد العينة أنّها ليست ضمن

[1] - ينظر الجدول رقم (7)، ص90.

اهتماماتهم ، وإنّما هي فعل غير مهم ومضيعة للوقت، فهذا الأمر غير منطقي خاصة بالنّسبة إلى طلبة جامعيين سيصيرون أساتذة الغد ومربي المستقبل.

فإذا كان هو في شخصه غير مقتنع أنّ للقراءة أهمية، ولا يقرأ بتاتا فالأكيد لن تكون له القدرة على إقناع غيره، ولهذا لا بجب لمثل هذا الطالب أن يذهب ويفرغ أفكاره القديمة على طلبة رغبتهم قوية لأجل التّعلم، تحتاج فقط إلى من يوجهها نحو الطريق الصحيح، ومعلموا المستقبل بهذا الفكر لن يتمكنوا من ذلك وستفشل المؤسسات التعليمية في غرس حب القراءة لدى الطلاب وستتوسع فجوة الابتعاد عن القراءة أكثر فأكثر، ولن تكون هناك فرصة في المستقبل لحل هذا الإشكال.

وعليه لابد من محاولة استمالة هؤلاء الطلبة إلى القراءة وحثهم عليها من خلال طرح موضوع لكتاب معين ومناقشته والتكلم في مواضيع متعلقة بالكتب وغيرها ومن الطرق الجامعة ، بتنظيم ندوات للكتاب ومحاضرات حول القراءة، وكذا تنظيم معارض في مكتبة الجامعة للتعريف بمحتويات الكتب القيمة التي تحويها، مما يساهم في تكوين علاقة جيدة بين الطالب والمكتبة، بالإضافة إلى ذلك دور الطلبة المهتمين بالقراءة فعلا في تحفيز غيرهم على ممارستها.

2-3- أهمية الكتاب بالنسبة إلى أفراد العينة "[1].

شكل يوضح رأي أفراد العينة في مقولة "خير جليس في الأنام كتاب"

[1]- ينظر الجدول رقم (23)، ص95.

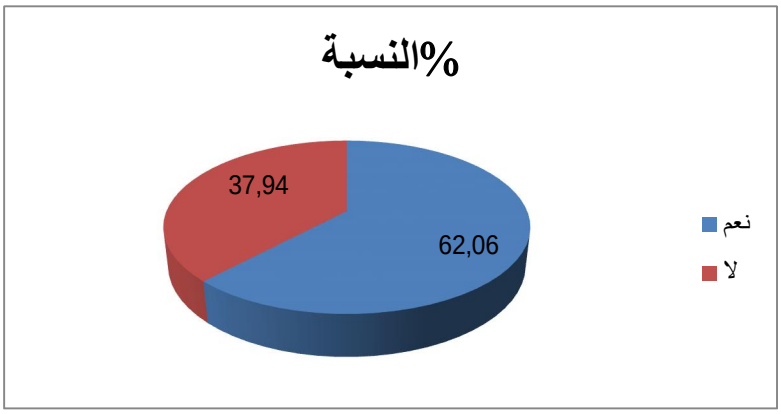

الشكل رقم (09)

أقرت نسبة 62.06 %من أفراد العينة أنّ الكتاب هو خير جليس ولا يمكن استبداله، لأنّه المرجع الأساسي لتحقيق المعرفة بالنسبة لهم، في حين أقر37.94% من الطلبة أنّ الكتاب لم يبق المجالس لهم في هذا الزمن، إذ أصبح هناك أشياء أخرى يجالسونها وباتت هناك وسائل عديدة في هذا الوقت للتعلم بدل الكتاب، الذي ضاعت مكانته وسط مختلف التغيرات التي جاءت بالعديد من الأشياء وألغت الكثير مما كان موجودا، والكتاب كان من ضمن ما تم التأثير عليه، وإذا تساءلنا عن السبب نجد أنّ التّطور التّكنولوجي من بين الأسباب التي أدت إلى تغيير مكانة الكتاب وإلغاء أهميته.

وللحفاظ على مكانته لابد من سياسة نشر تعمل على الاستفادة من التكنولوجيا في تقديم الكتاب كاستخدام وسائل الاتصال المختلفة للدعاية للكتب والتعريف بها وتحبيب الناس فيها، ودفعهم للاطلاع عليها من خلال البرامج الثقافية التي تتكلم عن مضمونها ومغزاها ليصبح لهذه الوسائل دور إيجابي لخدمة المجتمع والمساهمة في القضاء على العزوف، على خلاف البرامج التي لا تسمن ولا تغني من جوع سوى أنّها تؤدي إلى تضليل المواطن ودفعه إلى مالا أهمية له

2-4- رأي أفراد العينة في مقولة " شعب يقرا شعب لا يجوع و لا يستعبد "[1].

شكل يوضح رأي أفراد العينة في المقولة

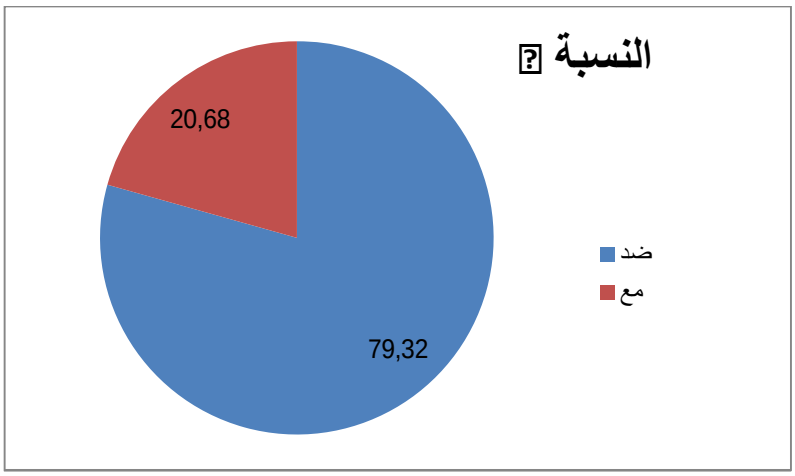

الشكل رقم (10)

بلغت نسبة الطلبة الذين وافقوا على هذه المقولة "**شعب يقرأ شعب لا يجوع ولا يستعبد** " 79.32% إذ أنّ القراءة في نظرهم هي التي تمكن الشعب من تكوين نفسه و تمنحه القدرة على بناء مجتمع قائم لا يتأثر بأي شيء، لأنّ القراءة تمثل الأساس الذي يبني عليه كل مجال قواعده، وهذا يوضح الإدراك التام بأهمية القراءة لدى هؤلاء الطلبة، أمّا نسبة 20.86% فكانوا ضد هذه المقولة لأنّهم يرون أنّه ليس بالضرورة أنّ الشّعب الذي لا يقرأ شعب يمكن أن يجوع أو يستعبد، وكل الشعوب العربيّة مستعبدة ولا تحتاج إلى القراءة لتفادي ذلك، وهؤلاء نسوا تماما أنّ الأوضاع التي تمر بها المجتمعات العربية كان سببها الجهل وقلة الثقافة، وقد مثلت هذه النّسبة الأشخاص المتشائمين من القراءة، وعدم إمكانيتها من إخراج الشعوب من التبعية والاستعباد.

[1]- ينظر الجدول رقم (8) ، ص90.

2-5- نوعية المقروئية لدى أفراد العينة [1]

شكل يوضح نوعية المقروئية لأفراد العينة

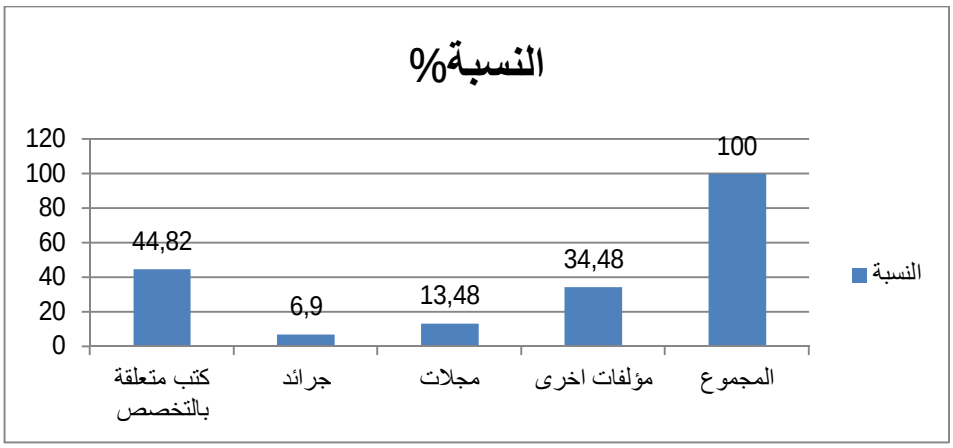

الشكل رقم (11)

أقرت نسبة كبيرة من أفراد العينة قدرت ب 44.82 % أنّها إذا حصل وقرأت فإنّها تفضل قراءة كتب متعلقة بالتخصص، وذلك للاستفادة مما يقرؤون في التحليل والاستزادة وإنجاز البحوث المقدمة لهم، وهذا واضح أنّ الطّلبة ليس لهم تنويع في مقروئيتهم، أمّا نسبة 6.9% فضلت قراءة الجرائد، في حين 13.79 % تفضل قراءة المجلات وذلك لسهولة الاطلاع عليها ونظرا لأسعارها الزهيدة مقارنة بأسعار الكتب، أمّا 34.48%من الطلبة فضلوا قراءة كتب أخرى ليس لها علاقة بالتخصص، وذلك إيمانا منهم أنّ القراءة في هذا النوع من الكتب هي الأفضل.

2-6- الكتب المقروءة من طرف أفراد العينة[2].

[1] - ينظر الجدول رقم (9) ، ص90.
[2] - ينظر الجدول رقم (10) ، ص 91.

شكل يوضح عدد الكتب المقروءة للأفراد العينة

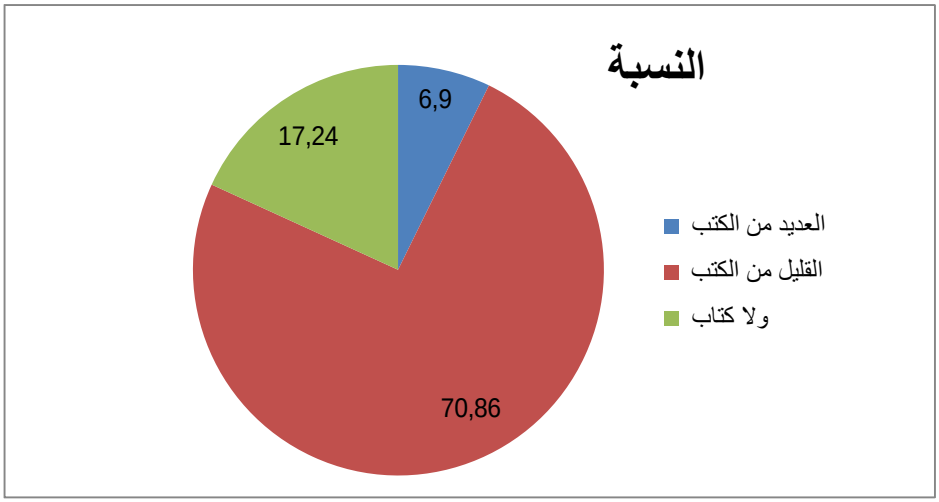

الشكل رقم(12)

يتضح من الشكل أنّ نسبة 70.86% من الطلبة مما قرؤوا عددا قليلا من الكتب بالرغم من أنّه ليس لديهم أي ضغوطات بخصوص إنجاز المذكرات، ولهم الكثير من الوقت للقراءة والمطالعة في مختلف المجالات، أمّا نسبة 6.90% فقد تمكنوا من قراءة العديد من الكتب فهذه النسبة تمثل الأشخاص المهتمين حقيقة بالقراءة، أمّا نسبة 17.24% فلم يقرؤوا أي كتاب، لأنّ القراءة ليست ضمن اهتماماتهم ولا هوياتهم، وقد يرجع سبب قلة عدد الكتب المقروءة أنّ العديد منهم لم يكونوا من المهتمين بالقراءة، وإذا قرؤوا فإنّهم يقرؤون إلّا بعض الكتب التي احتاجوا لها أو وجهوا إليها قراءة سريعة تقوم على التقاط ماهم بحاجة إليه، وليست قراءة تحليلي

3- المحور الثالث : غياب الثقافة القرائية داخل المجتمع الجزائري.

3-1-ثقافة القراءة و المجتمع الجزائري [1].

1- ينظر الجدول رقم (11)، ص 91.

شكل يوضح رأي الطلبة في الثقافة القرائية بالمجتمع الجزائري

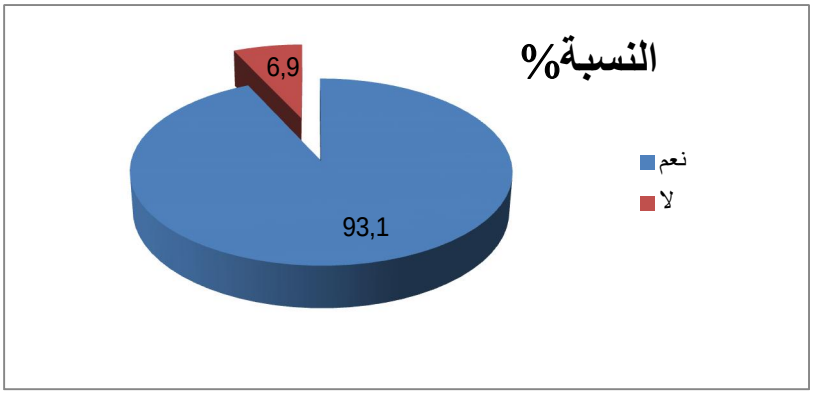

الشكل رقم (13)

يتضح من الشكل أنّ هناك إجماع على ضعف القراءة في المجتمع الجزائري وذلك بنسبة 93.10%، وهذا راجع في نظرهم إلى عالم العولمة والتطور التكنولوجي مما أدى إلى ضعف وغياب القراءة والمطالعة بين أفراد المجتمع، إلّا بنسبة قليلة من المثقفين، كما برر البعض ضعفها بالنظر إلى المكتبات الجزائرية التي أصبحت هياكل بدون روح، ليصبح فعل القراءة مهمشا وغير محبب لمختلف فئات المجتمع، فالكل اتفق على عدم توفر الوقت للقراءة وأنّها صعبة تحتاج إلى جهد ونوع من التدقيق وكل هذا كوّن مجتمعا عازفا عن القراءة، في حين تجد نسبة 6.9% أنّ المجتمع الجزائري لا يعاني من غياب ثقافة قرائية.

وعليه فإنّه لابد من نشر ثقافة القراءة بين مختلف مرتكزا ت المجتمع من أسرة ومؤسسات تعليمية، وكذا الهياكل الثقافية حتى يصبح للقراءة وجودا.

3-2- اهتمام أفراد أسرة العينة بالقراءة الحرة [1].

شكل يوضح اهتمام أفراد الأسرة بالقراءة الحرة

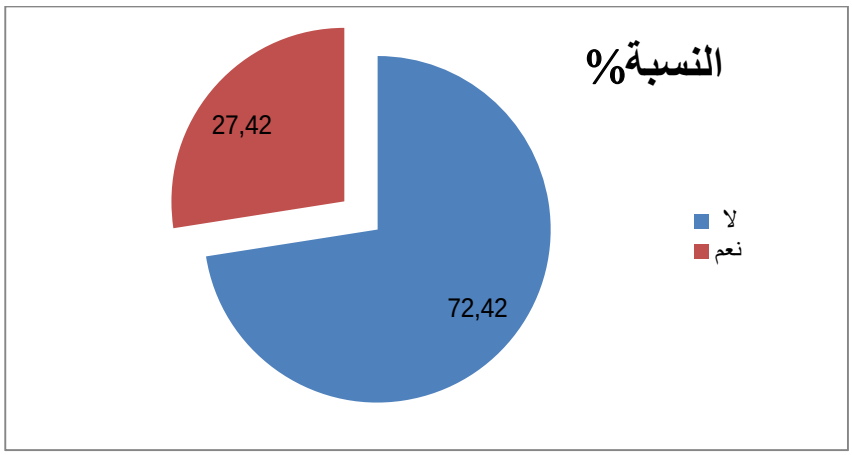

الشكل رقم (14)

يتضح من خلال الشكل أنّ نسبة27.58% أنّ أفراد أسرهم من المهتمين بالقراءة الحرة، وهي تمثل نسبة الأشخاص الذين أولياؤهم متعلمون سواء الأب أو الأم، أمّا نسبة 72.42 % فإنّ أفراد أسرهم غير مهتمين بالقراءة وهذا راجع إلى المستوى التعليمي للوالدين، مما يؤثر سلبا على تكوين الميول نحو القراءة لدى أفراد العينة، وهذا ما يوضح بعد الأسرة الجزائرية عن ثقافة القراءة وقلة انتشارها وانتقالها إلى أبنائهم ما أزّم الوضع أكثر.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أنّ عدم اهتمام أفراد الأسرة بالقراءة لأنّ أولياؤهم غير متعلمين، معيارا غير كاف للبعد عن القراءة، لأنّ هناك العديد من الأولياء أميون إلّا أنّهم يحثون أبنائهم عليها، لعلمهم بأهميتها في اكتساب ثقافة تعينهم في حياتهم، وهذا ما أقرت به مجموعة من أفراد العينة عن دور أسرهم في تشجيعهم على أهمية الدراسة وكل ما يتعلق بها في مقدمتها القراءة.

[1] - ينظر الجدول رقم (12)، ص 91.

لذا يجب على كل أسرة الحرص في حث أبنائها على القراءة، وذلك من خلال دفعهم إلى ممارستها وعدم ترك هذه المهمة إلى المدارس وحدها.

3-3- توفر المكتبة المنزلية لدى أفراد العينة [1].

شكل يوضح توفر المكتبة المنزلية لدى أفراد العينة

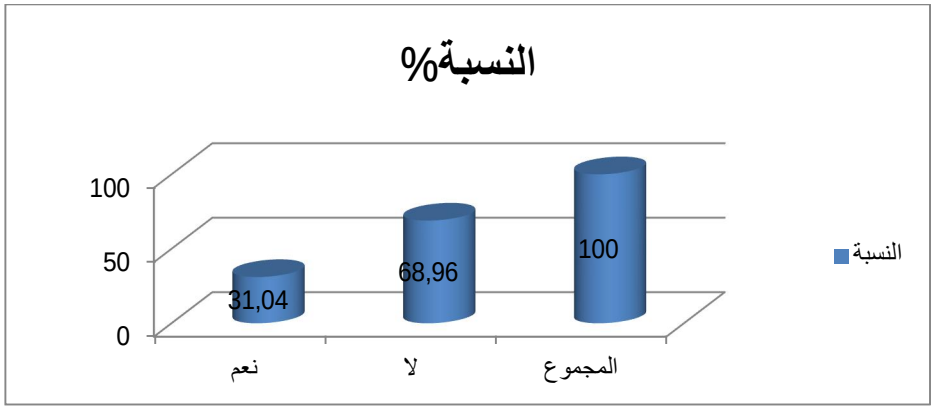

الشكل رقم (15)

يتضح من الشكل أنّ نسبة 31.04%من لديهم مكتبة منزلية، وهي نسبة مقبولة بالنظر إلى اهتمام هؤلاء بالقراءة، وكذا المستوى التعليمي لأوليائهم الذين يحرصون على توفير الكتب بمختلف العناوين، مما يسهم وبشكل كبير في تحريض أفراد الأسرة على القراءة والمطالعة، أمّا بخصوص من لا يتوفر منزلهم على مكتبة منزلية فقدرت ب 68.96%، وهذا يعتبر سبب من أسباب التخلي والابتعاد عن المطالعة، وهذا راجع إلى انعدام ثقافة قرائية داخل أسرهم تحرضهم على وضع مكتبة وسط منزلهم لأنّ في نظرهم لا حاجة لهم بها.

[1] ينظر الجدول رقم(13)، ص92.

3-4- نوعية الكتب الموجودة في المكتبة العامة[1].

شكل يوضح نوعية الكتب الموجودة بالمكتبة العامة

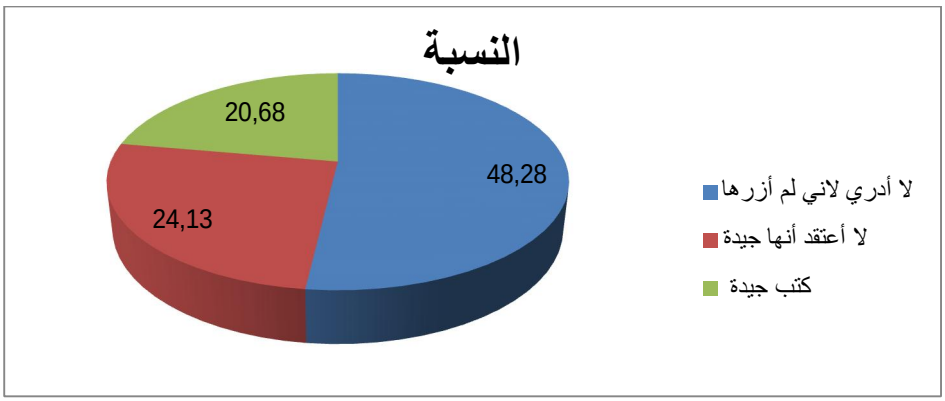

الشكل رقم (16)

من خلال الشكل يتضح أنّ نسبة 20.68% من أفراد العينة يجيدون الكتب الموجودة في مكتبتهم العامة كتب جيدة، اكتشفوها من خلال زيارتها، في حين نسبة 24.13 % لا يعتقدون أنّها جيدة لأنّهم لم يجدوا فيها ما يشد ويلفت انتباههم، أمّا بالنسبة لأغلبية أفراد العينة والتي قدرت ب48.28% فهم لا يعرفون نوعية الكتب الموجودة بها لأنّهم لم يزوروها من قبل.

ومن هنا يتضح أنّ أفراد العينة غير مهتمين بالقراءة خارج جدران الجامعات، فكيف لمكتبة عامة توفر مختلف الكتب لا يدرون ما بداخلها، وهذا من المنظور الدال على البعد التام عن القراءة وعدم استغلال المراكز الثقافية كالمكتبات، وذلك بالتقرب إليها واستعارة مختلف الكتب منها.

ومن جهة أخرى قد يكون هذا البعد ناتج عن سوء موقع هذه المكتبات أو الإدراك التام بأنّ محتوياتها لا فائدة منها من خلال تداول ذلك بين من زارها من قبل ممّا أدى إلى النّفور منها.

[1] - ينظر الجدول رقم(14)، ص92.

بالإضافة إلى سوء التنظيم فيها وعدم توفرها على مختلف الوسائل المساهمة في توفير جوّ مناسب للإطلاع.

ولتفادي هذا التجاهل لابد من هيكلة هذه المكتبات وتزويدها بمختلف الإصدارات الوطنية منها والعالمية، والحرص على تنويعها، والقيام بمختلف النشاطات الثقافية كالأمسيات الأدبية والتوقيع على الإصدارات الجديدة بحضور مختلف الكتاب ما يجعل القارئ قريبا منهم.

3-5- المناهج المطبقة في المدارس و تفعيلها للقراءة [1].

شكل يوضح المناهج المطبقة في المدارس وتفعيلها للقراءة

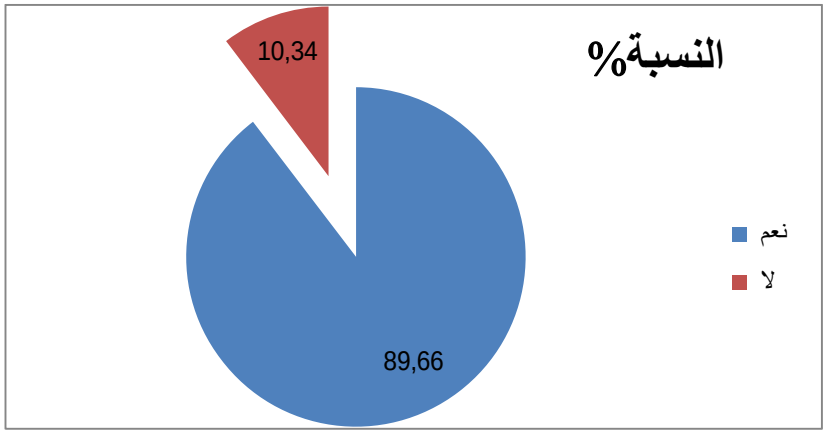

الشكل رقم (17)

من الشكل يتضح أنّ نسبة 10.34% من أفراد العينة يجيدون المناهج المطبقة في المدارس تساهم في تفعيل القراءة والتحفيز عليها، فيما تقر الأغلبية بنسبة 89.66% أنّ المناهج المطبقة غير مفعّلة للقراءة، وذلك من خلال البرامج المقدمة التي لا ترقى إلى المستوى المطلوب، فرغم

- ينظر الجدول رقم(15)، ص92.

الإصلاحات إلّا أنّه لا يزال الطالب محصورا بين مقررات مفروضة لا تمنحه فرصة الإبداع، حتى أصبح همه الوحيد الحصول على درجة تساعده على الانتقال.

بالإضافة إلى ما سبق أنّه من سلبيات المنهج المتبع سياسة التلقين المعتمدة من قبل العديد من الأساتذة في عصر يحتاج فيه المرء إلى ما يفهمه وليس ما يملى عليه.

وكل ما سبق ولّد طلبة غير محبين للقراءة ليس لهم ميل للمطالعة بعد انتهاء الموسم الدراسي، أساس هذا النفور الطريقة التعليمية المعتمدة التي لا تتماشى ومتغيرات الوقت الذي نحن فيه، ولهذا فإنّه يجب تطبيق المنهج على سياسة يكون فيها المتعلم هو المحور الأول، والمسير في حين يبقى المعلم مرشدا وموجها حتى يتمكن الطالب من البحث بنفسه عن المعلومة في مختلف الكتب ممّا يجعلها ترسخ في ذهنه، ويكون له بذلك دورا ايجابيا في العملية التعليمية التي تسعى إلى تكوين فرد مثقف.

لذا يجب ألا تقتصر هذه المناهج على تعليم المتعلمين القراءة فقط، بل تغرس فيهم حبها وتجعلهم مرتبطين بها، من خلال الكتاب المدرسي ودورها الفعال في هذه العملية، لأنّ له القدرة في تحبيب الكتاب للمتعلم أو العكس، إذ لابد من إنشاء هذا النوع من الكتب والأخذ بعين الاعتبار الشخص الذي سيقدم له،حتى يكون للمناهج دور كبير في تفعيل القراءة.

3-6- الطلبة ومواظبتهم على المكتبة الجامعية[1].

[1] - ينظر الجدول رقم (16) ، ص93.

شكل يوضح مواظبة أفراد العينة على الذهاب للمكتبة الجامعية

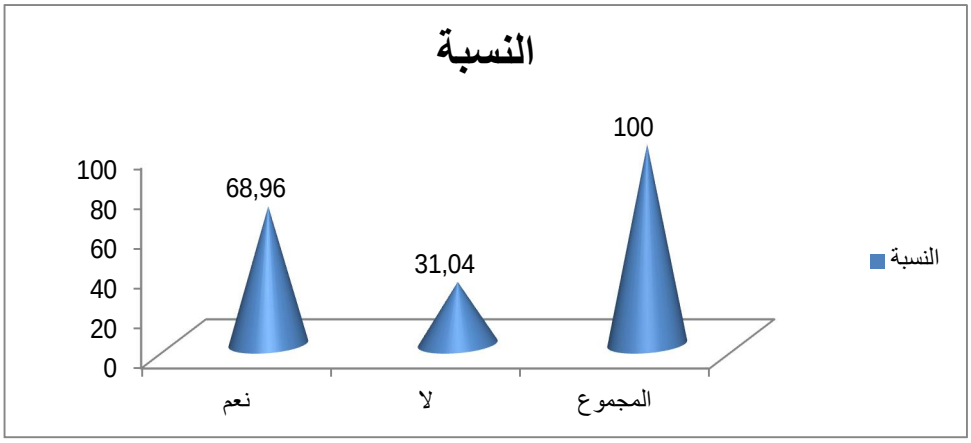

الشكل رقم (18)

من خلال الشكل يتضح أنّ نسبة 68.96 % من المواظبين على الذهاب إلى المكتبة الجامعية للاستفادة وإنجاز مختلف البحوث، أمّا نسبة 31.04% فهم لا يترددون إلى المكتبة لأنّهم من غير المهتمين بالقراءة ولا البحث فيها.

وبعد هذه النسب توجهنا إلى مكتبة كلية اللغة و الأدب العربي حيث وجدناها مزدحمة بالطلبة حتى أنّنا لم نجد مكانا للجلوس، مع العلم أنّ المكتبة خصصت للمطالعة لكن ما لاحظناه لا يوجد أي طالب يقرأ كتابا، وإنّما أصبحت مكانا للمسامرة وتبادل مختلف الأحاديث، وإن أردت المطالعة فيها لا تتمكن لأنّ القراءة تحتاج إلى مناخ ملائم وهدوء وهذا مالا تتوفر عليه المكتبة لذا يجب من إدارة المكتبة الحرص على توفير الجو المناسب وجعل المكتبة فقط للمطالعة وإنجاز البحوث، وذلك بفرض قوانين تلزم مرتاديها بالانضباط ومعاقبة كل من يتجاوزها وبهذا يمكن القول إنّها مكتبة علم.

3-7- المصادر الموجودة في المكتبة و تلبيتها لحاجيات الطلبة[1] .

شكل يوضح إذا كانت المصادر الموجودة بالمكتبة تلبي حاجيات الطلبة

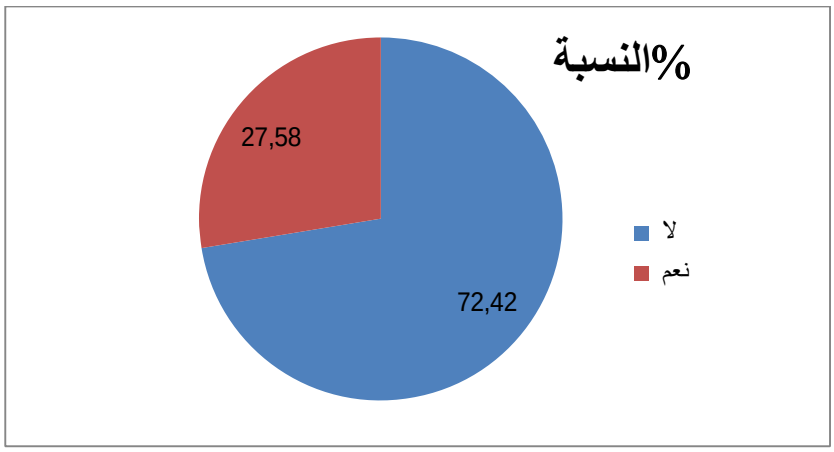

الشكل رقم (19)

يتضح من الشكل أنّ المصادر الموجودة في المكتبة الجامعية تلبي حاجيات نسبة قليلة من أفراد العينة التي قدرت ب27.58%، في حين باقي الأفراد بنسبة72.42% أقروا أنّ المصادر الموجودة فيها لا تلبي حاجياتهم، لأنّهم لا يجدون فيها المراجع التي تخدمهم ومحتوياتها بالنسبة إليهم لا فائدة فيها.

ولهذا النوع من المكتبات دورا أساسيا في التعريف بالكتب خاصة وأنّها أكثر الأماكن إقبالا من قبل أفراد العينة بنسبة " 68.96%"[2]، مما يحتم عليها توفير أغلب المصادر التي يمكن للطلبة الاستفادة منها، وليس الاقتصار على إصدارات معينة، بل يجب أن تكون هذه المكتبة ثرية، حتى يجد فيها الطالب ضالته مما يجعله دائم الاتصال بها والاستعارة منها

1- ينظر الجدول رقم (17)، ص93.

2- بنظر الملحق رقم (16)، ص 93.

4- المحور الرابع : تأثير مختلف المجالات الاقتصادية منها والثقافية .

4-1- هل الكتاب ضمن أولويات أفراد العينة [1].

شكل يوضح إذا كان الكتاب ضمن الأولويات الشرائية لأفراد العينة

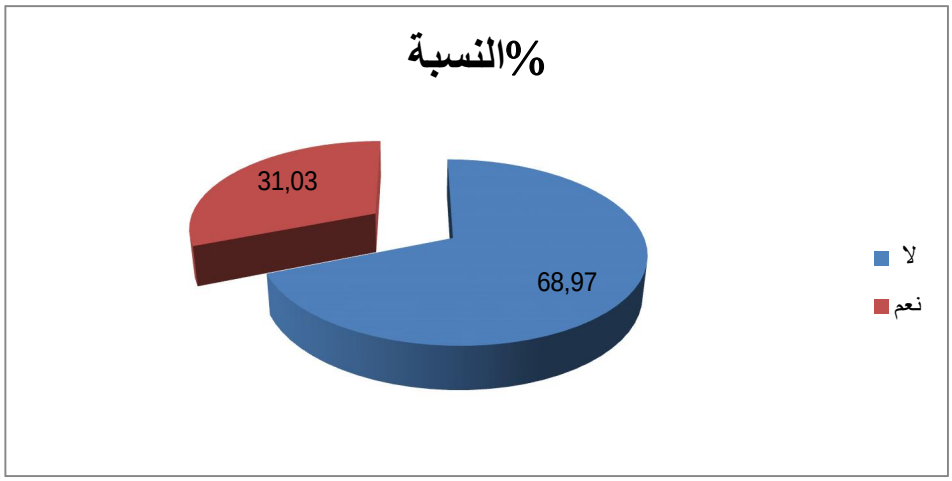

الشكل رقم (20)

لقد كان الكتاب ضمن الأولويات الشرائية لنسبة قليلة من أفراد العينة إذ قدرت ب 31.03 % فهذه النسبة تمثل الأشخاص العاملين والمهتمين بفعل القراءة، في حين كان الكتاب بعيدا كل البعد عن الأولويات الشرائية لنسبة كبيرة من الأفراد حيث بلغت 68.97%، وهذا راجع لعدم امتلاكهم المال في مقابل غلاء الكتاب وارتفاع أسعاره، بالنظر إلى إمكانياتهم المالية البسيطة لأنّ الطالب الذي يعتمد في دخله على المنحة والمال المقدم له من الوالدين لا يمكنه من اقتناء كتب، لأنّ له أولويات أخرى حسب بعض الطلبة أهم من شراء كتاب وقراءته ورميه في رفوف المكتبة، وكذا الأوضاع الاقتصادية للعديد من أفراد العينة التي لا تساعدهم على شراء الكتب، فلذلك لابد من إعادة النظر في أسعار الكتب حتى يتمكن القارئ من اقتنائها.

1- ينظر الجدول رقم (18)، ص93.

4-2- عدد الكتب المقتناة من طرف أفراد العينة[1] :

شكل يوضح عدد الكتب التي تم شراؤها من قبل أفراد العينةخلال مشوارهم الدراسي

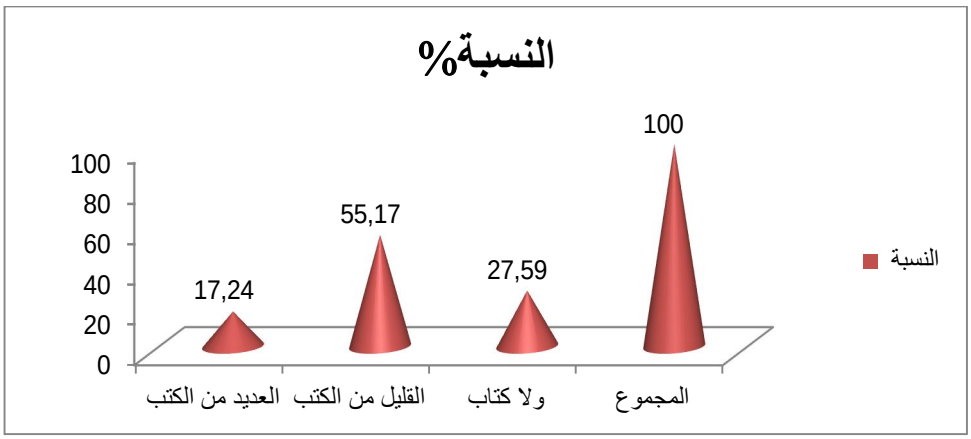

الشكل رقم (21)

يتضح من الشكل أن أفراد العينة الذين تم اقتنائهم للعديد من الكتب خلال مشوارهم الدراسي بلغت17.24 %، في حين قدرت نسبة الذين اشتروا عددا قليلا من الكتب ب 55.17%، أما النسبة الباقية والمقدرة ب 27.59 %فإنهم لم يشتروا أي كتاب خلال مشوارهم الدراسي.

فمن خلال هذه النسب يتضح أنّ الكتاب بعيد عن مقتنيات أفراد العينة، الذين يرون أنّ هناك أولويات تسبق الكتاب يمكن شراؤها، في حين يرى البعض الأخر أنّ من أسباب عدم اقتناء الكتب أسعارها المرتفعة، فكل هذا يعتبر سببا من أسباب العزوف عن القراءة، ليصبح الكتاب لا قيمة له مقارنة بأشياء أخرى أقل سعرا وأكثر استعمالا، كما يمكن أن يكون من أسباب عدم شراء الكتب التقنيات الجديدة التي توفر الكتب في أحيان كثيرة مجانا، ما يجعل الطالب يقبل عليها أكثر من الكتب الورقية ذات الأسعار المرتفعة.

[1]- ينظر الجدول رقم (19)، ص94.

وبناءا على ما سبق لابد من إعادة النظر في أسعار الكتب وجعله في متناول القراء، ونشر ثقافة تهادي الكتب وتبادلها بين الناس ما يجعلها أكثر انتشارا استعمالا.

4-3- كم ونوعية التأليف في الجزائر حسب أفراد العينة.[1]

شكل يوضح نوعية التأليف **شكل يوضح كم التأليف ودور النشر**

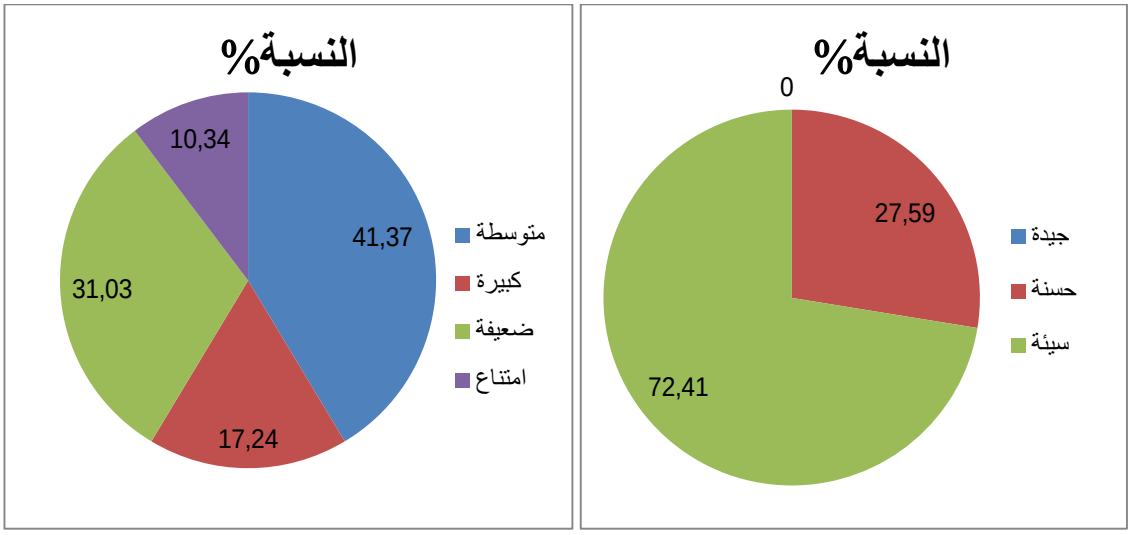

الشكل رقم (22) **الشكل رقم(23)**

من خلال الشكلين يتضح أنّ هناك من يجد أنّ العديد من دور النشر في الجزائر غنية بالكتب القيمة تحتاج فقط إلى من يقرؤها وذلك بنسبة 17.24%، في حين تجد نسبة 41.37 % أنّها متوسطة وتحتاج إلى زيادة لتوفير عدد كبير من الكتب، أمّا نسبة 31.03% فتجد كم التأليف ضعيف جدا، وأنّ الكتاب في الجزائر لا يصدر بأعداد كبيرة، وذلك لقلة عدد دور النشر في الجزائر واقتصارها في النشر على عدد قليل من الكتب ربما يكون سبب ذلك هو أن هذه الدور غير قادرة على تسويق الكتاب، لذا تحرص الكثير منها على إصدارات قليلة.

[1] - ينظر الجدول رقم (20)، ص94.

أمّا من ناحية النّوعية فقد أجمع كل أفراد العينة أنّها غير جيدة، حيث إنّ 72.41 % اعتبروا أنّ نوعية النشر في الجزائر متوسطة وتحتاج إلى جهود لأجل الارتقاء بها، في حين نسبة 27.59% ترى أنّ النّوعية سيئة حيث لا يجد القارئ الجزائري الكتاب الذي يستحق فعلا القراءة، وأنّ هذه الإصدارات قائمة على بعض الكتيبات من القصص والروايات وبعض المؤلفات الأخرى التي لا ترقى ومتطلبات أفراد العينة.

وعليه يجب على الكتّاب أن يلتمسوا واقع المجتمع العربي حتى يتسنى لهم أن يكونوا أقرب من القراء حتى لا يكتبوا لمجرد الكتابة، بل لابد من تصور دائم للبيئة التي يعيشون فيها، ليروا ما يحتاجه القارئ لقراءته، وحتى يتمكنوا من استمالة القراء والرفع من نسبة القراءة وإلغاء القول الزاعم **"أنّ أزمة القراءة هي أزمة كتاب وكاتب "**.

5-المحور الخامس: التطور التكنولوجي وتأثير الوسائط التفاعلية.

5-1- مكانة التلفاز بالنسبة لأفراد العينة.[1]

شكل يوضح مكانة التلفاز بالنسبة لأفراد العينة

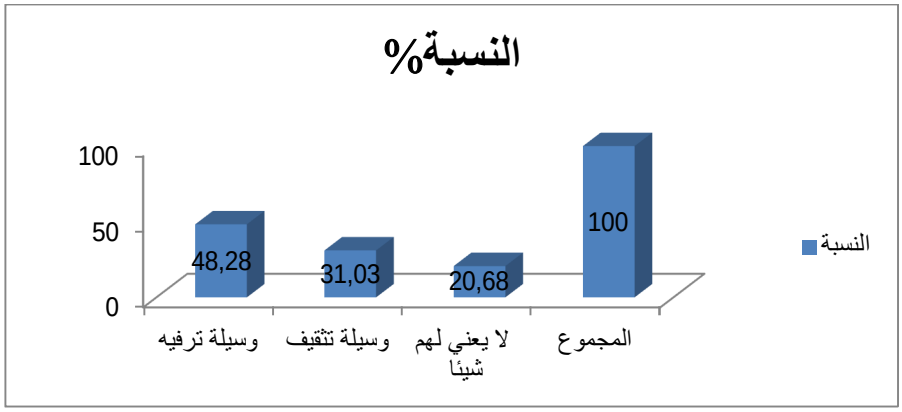

الشكل رقم (24)

1-ينظر الجدول رقم(21)، ص95.

من خلال الشكل يتضح أنّ أغلب أفراد العينة بنسبة 48.28% يمثل لهم التلفاز وسيلة ترفيهية، وذلك بتفضيلهم مشاهدة مختلف البرامج الترفيهية على قراءة كتاب لأنّ في نظرهم الصورة والصوت أكثر تأثيرا على الشخص من الحبر الموجود على الورق، أمّا نسبة 31.03% فتجد التلفاز وسيلة تثقيفية تساعد الفرد في تكوين ثقافته، أمّا بخصوص باقي أفراد العينة والتي قدرت ب 20.68% فالتلفاز لا يعني لهم شيئا.

وهنا يجب الوقوف على النسبة التي تعتبر التلفاز وسيلة تثقيفية ، والحرص على نوع الثقافة التي تكتسب منه، لأنّ هناك إعلاما مزيفا يحاول تضليل المشاهد فقط وليس له علاقة بالثقافة.

7-5-2- مواقع التواصل الاجتماعي.[1]

شكل يوضح عدد أفراد العينة الذين لديهم صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي

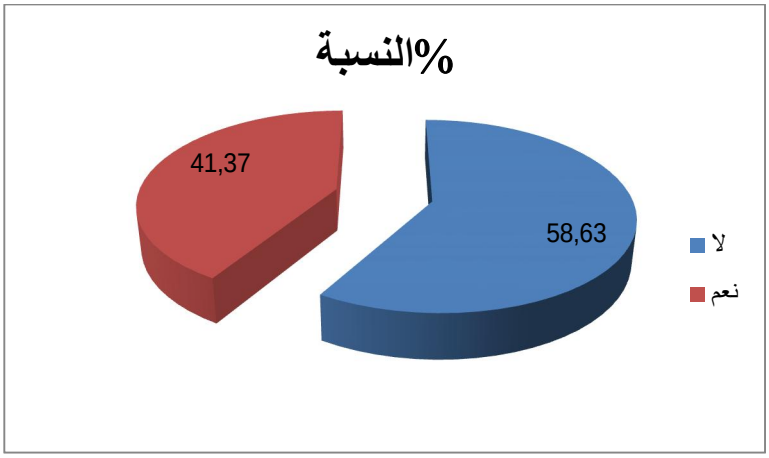

الشكل رقم (25)

من خلال الشكل يتضح أنّ نسبة أفراد العينة الذين لهم صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت 41.37%، من ضمنها الأشخاص غير المهتمين بالقراءة، حيث يمضي هؤلاء حسب

[1] ينظر الجدول رقم (22)، ص95.

مساءلتنا لهم معظم وقتهم في الانتقال بين مختلف الصفحات والمنتديات المختلفة بصورة متذبذبة لإطلاعهم على مختلف أخبار هذه الصفحات، خاصة صفحة "الفيسبوك" التي تحظى بالاهتمام الأكبر من قبل أفراد العينة، فهذا يعتبر سببا من أسباب إلغاء مصاحبة الكتاب والتوجه إلى مصاحبة الهواتف الذّكية، التي أصبحت أهم ما يملكه الشاب الجامعي لمعرفة واستقاء جل أخباره، لذا لابد من الشباب إعطاء القراءة جزءا من هذا الوقت، أمّا نسبة 58.63 %من الطلبة فهم لا يملكون صفحة على هذا النوع من المواقع، لأسباب ترجع إلى أنهم يجدونها غير مهمة.

5-3-أسبقية الكتاب أو الانترنت في عملية البحث[1]

شكل يوضح أسبقية الكتاب أو الإنترنت في عملية البحث لأفراد العينة

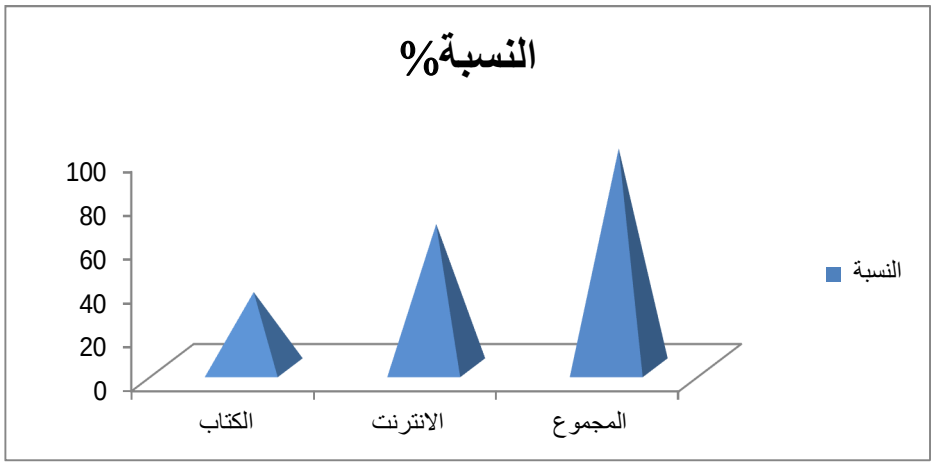

الشكل رقم(26)

من خلال الشكل يتضح أنّ نسبة 34.49%من أفراد العينة يبقى الكتاب مصدرهم الأول والأوثق في جمع المعلومات، لأنّه أكثر مصداقية من الوسائط الأخرى، أمّا بخصوص باقي أفراد العينة والتي قدرت ب 65.51% تفضل الانترنت في عملية البحث لأنّها أكثر فاعلية في إيصال

1- ينظر الجدول رقم (24)، ص 96.

المعلومة مقارنة بالكتاب، حيث يرون أنّهم بواسطتها يتحصلون على ما يريدون بسرعة ودون بذل أي جهد يذكر، في ظل عدم توفر الكتاب وغلاء سعره، فالانترنت تبقى الوسيلة الأنسب والأفضل بالنسبة لهم في إنجاز البحوث المختلفة، وهذا ما انعكس سلبا على القراءة لتتراجع بنسبة واضحة بين الطلاب الجامعيين الذين أصبحوا يفضلون التّكنولوجيا التي تمكنهم من سد كل متطلباتهم، ليعوض بذلك الكتاب الالكتروني الكتاب الورقي، وتصبح للقراءة مصادر مختلفة منها الالكترونية والورقية، ولكنها غير مفّعلة لأنّ القراءة لم تعد تستهوي الكثير من الشباب، إذ أصبحت التكنولوجيا بالنسبة لهم أداة التسلية وإضاعة الوقت وليس للقراءة وتصفح الكتب.

ولتخلص من التأثيرات السلبية للأنترنت، يجب أن يكون استخدامها كمصدر جزئي وليس وسيلة لسحب البحوث جاهزة، كما تجدر الإشارة أيضا إلى أهمية الربط بين الكتاب والانترنت في تكوين مصدرا علميا محفزا للقراءة وادعما للطلبة، لمزاولة هذا الفعل بشغف واهتمام.

نتائج تحليل الاستبيان.

من النتائج المتوصل إليها من خلال تحليلنا للاستبيان نجد أنّ الفرضية الأولى القائلة أنّ سر عزوف الطلبة عن القراءة راجع إلى انعدام الرغبة وجهل قيمتها قد تحققت، وذلك من خلال اعتراف الطلبة أنّ الكتاب تراجعت مكانته، واقتصار مقروئيتهم على كتب التخصص، وقلة الكتب المقروءة لهذه السنة كلها تثبت أنّ هناك رغبة ضعيفة عند الطلبة في الإقبال على القراءة .

أمّا فيما يخص الفرضية الثانية القائمة على أنّ سبب عزوف الطلبة عن القراءة هو غياب ثقافة قرائية داخل المجتمع الجزائري وعدم تفعيلها من قبل المؤسسات التربوية، قد تحققت وذلك لأنّ معظم الطلبة أقروا أنّ القراءة غائبة تماما في المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى ضعف المناهج وعدم تفعيلها للقراءة.

أمّا بالنسبة للفرضية الثالثة القائلة أنّ تأثير مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية حال دون تفعيل القراءة، وعدم إمكانية الطلبة من شراء الكتب لارتفاع أسعارها قد تحققت أيضا.

أمّا فيما يخص آخر فرضية التي تنص على أنّ السبب وراء عزوف الطلبة عن القراءة هو التطور التكنولوجي وتأثير مختلف وسائطه على الشباب، ممّا أثر سلبا عليهم حتى أصبح الشاب يفضل البحث والاطلاع في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي بدل من قراءة كتاب فهي الأخرى قد تحققت وهذا راجع إلى دور الانترنت ومختلف وسائطها في القدرة على التأثير.

المبحث الثالث: أثار العزوف عن القراءة في التّحصيل العلمي

تحليل نتائج الامتحان.

إنّ عدم اهتمام الكثير من الطلبة بمطالعة الكتب والاكتفاء بما يقدم لهم، وإيمانهم الكلي بأنّ القراءة لا يمكن أن تضيف لهم شيئا، واعتمادهم على الحفظ الذي هو سبيلهم الوحيد للانتقال من سنة إلى سنة والحصول على الشهادة، حيث جعل التّحصيل العلمي يتأثر بنسبة كبيرة لدى هؤلاء الطلبة، وبالنّظر إلى مستواهم العلمي الذي يتجلى من خلال العلامات السيئة التي تحصلوا عليها في الامتحانات الكتابية، والتي تظهر عجزا كبيرا وانعداما شبه كلي لشخصية طالب العلم في صورته الحقيقية المعروفة.

وكذلك من خلال التفاعل داخل القاعات، التي لا يسمع فيها صوت الطالب طلبا للشرح أو لتقديم إضافة أو سؤال عن فكرة لم تفهم.

ويظهر ضعف التّحصيل العلمي للطلبة أيضا من خلال الامتحانات الشفهية، التي تكون في غالبها فجائية ممّا تؤدي إلى الكشف عن ثقافة الطالب واطلاعه على المواضيع المقدمة له دون

الاستعانة بالحفظ، كما يظهر أيضا من البحوث التي ينجزها الطلبة بالاعتماد على النقل الحرفي سواء من الأنترنت أو الكتب دون أي شروحات لما يقدم، ممّا يجعل الطالب يقف أمام المستمعين مترددا ومرتبكا لا يفهم ما كتب، وذلك لعدم اطلاعه وتنويعه في المصادر ما يجعله يقع في موقف حرج أمام الطلبة والأستاذ.

ولإثبات تأثير العزوف عن القراءة في التّحصيل العلمي اخترنا دراسة نتائج امتحانات السداسي الأول لطلبة ماستر 01 تخصص دراسات لغوية، وذلك من خلال الوقوف على نتائجهم في ثلاث مواد تحتاج إلى المطالعة والتحليل وهي لسانيات تطبيقية وبلاغة وأسلوبية، لسانيات نفسية.

جدول يوضح العلامات التي تحصل عليها الطلبة في مادة اللسانيات النفسية [1]

المادة: اللسانيات النفسية طبيعة الامتحان: نظري

العلامة	الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
5-0	ضعيف	07	%10.30
9-5	دون الوسط	24	%35.29
10	متوسط	06	%8.83
12 -10.5	مقبول	11	%16.17
14-12.5	قريب من الجيد	18	%26.47
16-14	جيد	02	%2.94
18-16.5	جيد جدا	00	%00
المجموع		68طالب	%100

الجدول رقم 02

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه نجد أنّ نسبة الطلبة المتحصلين على علامات ضعيفة بلغت10.30%، أمّا فيما يخص نسبة الطلبة الذين أخذوا علامات دون الوسط فقد قدرت 35.29%، ونسبة الطلبة الذين كانت علاماتهم متوسطة 8.83% وفيما يخص الذين أخذوا علامة مقبولة فقدرت نسبتهم16.17 %، أمّا بالنسبة لطلبة الذين تحصلوا على علامات قريبة من الجيد فكانت 26.47% أمّا نسبة 2.94% نالوا علامات جيدة، في حين لا يوجد أي طالب تحصل على

[1] ينظر الملحق، ص97.

علامة جيد جدا في مادة اللسانيات النفسية، وكل هذا دليل واضح على ضعف التّحصيل العلمي لدى الطّلبة ، من خلال المقارنة بين نسبة المتحصلين على علامات دون الوسط35.29%وعلامة جيد2.94% فهذا يفسر ضعف الطلبة في التحليل والإجابة في هذا المقياس الذي يحتاج إلى المطالعة والقراءة وتقديم أمثلة وشواهد، وهذه النتائج توضح عدم اطلاع الطلبة واكتفائهم بما يقدم لهم في المحاضرة فقط.

جدول يوضح العلامات التي تحصل عليها الطلبة في مادة البلاغة والأسلوبية[1]

المادة: البلاغة والأسلوبية طبيعة الامتحان: نظري

العلامة	الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
5-0	ضعيف	00	%00
9-5	دون الوسط	43	%60.57
10	متوسط	07	%9.86
12 -10.5	مقبول	15	%21.12
14-12.5	قريب من الجيد	06	%7.05
16-14.5	جيد	00	%00
18-16.5	جيد جدا	01	%1.40
المجموع		71طالبا	%100

الجدول رقم (03)

1– ينظر الملحق، ص98.

من خلال النتائج نلاحظ أنّ نسبة الطلبة الذين نالوا علامات ضعيفة قدرت ب 00% في حين أنّ نسبة60.57% تحصلوا على علامات دون الوسط، أما بالنسبة للطلبة الذين تحصلوا على علامات متوسطة فنسبتهم بلغت 5.63%ونسبة 21.12%من أفراد العينة كانت علاماتهم مقبولة، أمّا بالنسبة للذين تحصلوا على علامة جيدة نسبتهم هي 00% و1.40% كانت نسبة المتحصلين على نتائج جيد جدا.

فنسبة الطلبة الذين أخذوا علامات ضعيفة والذين تحصلوا على علامات متوسطة نتائجهم توحي أنّ الطلبة لا يطالعون ولا يقرؤون خارج المحاضرات، خاصة وأنّ المادة بحاجة إلى البحث لتقديم الشواهد والاقتباسات ليثري بها الطالب إجابته ، وغياب كل هذا يؤدي إلى الحصول على نتائج ضعيفة وبالتالي ضعف في التحصيل العلمي.

جدول يوضح العلامات التي تحصل عليها الطلبة في مادة اللسانيات التطبيقية [1]

المادة: لسانيات تطبيقية طبيعة الامتحان: نظري

العلامة	الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
5-0	ضعيف	00	%00
9.5-5	دون الوسط	10	%13.89
10	متوسط	13	%18.05
12-10.5	مقبول	24	%33.34
14-12.5	قريب من الجيد	12	%16.67
16-14.5	جيد	13	%18.05
18-16.5	جيد جدا	00	%00
المجموع		72طالبا	%100

الجدول رقم (04)

بالرجوع إلى الجدول نجد أنّ نسبة الطلبة الذين نالوا نتائج ضعيفة كانت 00%، أمّا المتحصليين على نتائج دون الوسط بلغت 13.89%، في حين قدرت النتائج المتوسطة المتحصل عليها ب18.05%، والطلبة الذين كانت علاماتهم مقبولة قدرت نسبتهم ب 33.34% و16.67% من أفراد العينة نالوا علامات قريبة من الجيد، و18.05% علاماتهم جيدة، في حين لم يكن هناك ولا طالب متحصل على علامة جيد جدا.

1- ينظر الملحق، ص99.

يظهر من هذه النسب إنّ الذين تحصلوا على علامات ضعيفة ومتوسطة هم طلبة لم يجدوا من التحليل ما يجعلهم ينالون علامات جيدة، لغياب الأفكار والشواهد،ممّا أدى إلى ضعف الإجابة وبالتالي تكون علاماتهم ضعيفة ومتوسطة .

وكل ما سبق دليل واضح على عزوف الطلبة عن القراءة واكتفائهم بما يقدم لهم جاهزا في المحاضرات، ممّا أثّر سلبا في تحصيلهم العلمي من خلال النتائج السّيئة التي تحصلوا عليها في مادة البلاغة والأسلوبية، اللسانيات النفسية واللسانيات التطبيقية، وقد يرجع سوء النتائج إلى الأخطاء التي يقع فيها الكثير من الطلبة، التي في غالبها ناتجة عن قلة القراءة والمطالعة.

فمن بين أكثر الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الطلاب نتيجة عزوفهم عن القراءة، الحشو الزائد عن اللزوم، بحيث يكتب الطالب صفحات عديدة في الإجابة عن سؤال قد لا يحتاج إلّا لسطرين لتحليله، لنجد في الأخير أنّ جل الأفكار التي يحتويها هذا النوع من الإجابات هي خارجة تماما عن الموضوع، ما يجعل الطالب يتحصل على علامات ضعيفة ومتدنية، بالإضافة إلى عدم التحليل الجّيد للإجابة، فالكثير من الطلبة لدى إجابتهم يحللون بطريقة ساذجة لا توحي أبدا أنّ المجيب هو طالب جامعي، بحيث تجد سوء في عملية البناء وصياغة الأفكار بمعنى أنّ هناك غياب تام للتناسق وهذا راجع للانعدام فكرة مثالية في ذهن لطالب ما يجعله مبعثرا بين مجموعة من الأفكار القليلة التي يمتلكها حول الموضوع الذي يمتحن فيه وكذلك لقلة تتبعه للمحاضرات بالاستزادة من خلال البحث والقراءة .

في حين أنّه ببعض الأحيان نجد العديد من الإجابات صورة طبق الأصل عن المحاضرة لا زيادة أو نقصان، إذ كانت فقط عملية تفريغ لأفكار مكتسبة نتيجة الحفظ ، لتكون بعدها إجابة وجد فيها كل شيء إلّا شخصية الطالب الذي اكتفى بالنقل الحرفي فقط.

غيرا أنّ هذا من الحالات السلبية الأكثر انتشارا في إجابات الطلبة التي تشير بسوء الوضع خاصة عندما تجد طلبة جامعيين عاجزين تماما عن صياغة فقرة في بضعة أسطر تكون مترابطة وثرية بالأمثلة، تحوي مجموعة من الأفكار التي تطلق العنان لأجل الإبداع في تركيب الإجابة فالإشكال اليوم هو أنّ الطالب لا يقرأ، وغير مهتم بالبحث وبالتالي غياب تام لروح الحقيقية لطالب العلم، ولاكتفاء بالكتابة والحفظ ممّا يؤدي إلى نيل علامات سيئة تعكس ضعف التحصيل العلمي لطالب.

وعليه يجب تسليط الضوء على هذه النقاط، بمساهمة المناهج التربوية التي يجب أن تجعل الطالب دائما محور التعليم مما يسهم في منحه الثقة لأن يتعلم ويجتهد وأيضا دور الأساتذة في توجيه الطالب للقراءة والاستعانة بالكتب وهذا من خلال:

- عدم الاكتفاء في صياغة السؤال بما يقدم في المحاضرة، ويطالب الطالب بتقديم الإضافة مما يمنحه فرصة التحليل وتجنب النقل الحرفي.

- عند تقديم الإجابات يحاسب الطالب وفق أفكاره، وليس عما تلقاه في المحاضرات.

- جعل الطالب عنصرا فاعلا داخل القاعة بتكليفه بتحضير درس معين وتقديمه أمام الطلبة فهنا سيبحث الطالب لتقديم معلومات قيمة لزملائه، والأكيد أنّ الطالب في هذه الحالة سيستعين بالقراءة لإثراء معلوماته.

- الطالب أستاذ متكون وليس مجرد متلق، هذه فكرة تحتاج دائما إلى إعادة النظر من قبل الطلبة وكذا من قبل بعض الأساتذة.

- الحّرص على تقديم ملاحظات تدفع الطلبة إلى القراءة.

- تجنب الإملاء والاكتفاء بتقديم أفكار عامة في المحاضرات يطالب الطالب فيها بالتوسع بالرجوع إلى الكتب.
- على الأستاذ أن ينبه طلبته أنّه مجرد موجه وأنّ عملية البحث والتحصيل العلمي ترجع إليهم إن كانت لهم رغبة في التعلم.

وكل هذه الأفكار وغيرها تحتاج إلى تطبيق لأجل التّمكن من إرجاع طلبة الجامعة إلى المسار السوي للعلم، وتمكنهم من فهم أنّ العلم ليس مجرد شهادة وعمل، وإنّما حرص دائم على البحث والقراءة، وتكوين ثقافي أساسه ينطلق من الكتب والمداومة على مطالعتها، للتحسين في التحصيل العلمي، والقدرة على الرقي بالتعليم العالي والبحث العلمي.

خاتمة

خاتمة

القراءة أهم ركيزة تشد قوام المجتمعات والسبيل الأساسي لأجل التّطور والرّقي والأداة الفّعالة لتكوين الطالب وتثقيفه، وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها ولكن مع التّطور التّكنولوجي اضمحلت قيمتها وسط الطلبة لتبقى مجرد فعل يقتصر ممارسته وسط المؤسسات التربوية، دافعه الأول الانتقال من سنة إلى أخرى دون أن يكون له دور خارج أسوارها لأسباب عدة .

ومن خلال البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج في مجملها أنّ أسباب العزوف عن القراءة وسط طلبة اللغة والأدب عربي تكمن في:

- عدم إدراك المغزى والهدف من القراءة .
- تأثير العولمة بوسائطها المختلفة .
- العزوف عن القراءة تأسس من الأسرة وكبر في المجتمع .
- غلاء أسعار الكتب بعد انتشار سياسة تجارة الكتب .
- قلة تفعيل القراءة داخل المؤسسات التعليمية .
- إنّ البيت والمدرسة لم يتعاونا على خلق الميل إلى القراءة.
- الشباب الجامعي لا يهتم بزيارة المكتبات العامة، ولا يجد لذة في شراء الكتب واقتنائها.

وللحد من ظاهرة العزوف عن القراءة وإرجاع القيمة للكتابة وللحرف المطبوع هذه اقتراحات لمجموعة من الحلول:

- نشر الوّعي لدى الشباب وحثهم على القراءة والمواظبة عليها لأنّها من أكثر الوسائل التي تؤدي إلى تطوير المجتمع وكذلك حث الأبناء منذ الصغر وتعليمهم عليها لتعودهم على القراءة في المستقبل.

- زرع رغبة المطالعة خاصة وسط الجامعيين لأنّهم أكثر من يجب أن يلتزموا بها.

- تشجيع الأولياء لأبنائهم على القراءة وتوفير كل الإمكانات اللازمة لذلك .

- توفير المكتبات في كل المناطق الموجودة في الوطن.

- الإكثار من الملتقيات والمحاضرات حول التوعية بأهمية قراءة الكتب.

- تنظيم جلسات داخل القرى أو البلديات لتفعيل القراءة كأن يكون هناك شخص يحكي القصص للأطفال ما يقرب الكتاب منهم .

- التحفيز على شراء الكتب من خلال التخفيض في أسعارها .

- لابد من المزج بين القراءة والتقنيات الحديثة لتفعيلها .

- تفعيل دور المكتبات العامة لتحقيق أهدافها بنشر الوعي بأهمية القراءة .

- فتح نوادي ثقافية لكل شرائح المجتمع تتوفر على مكتبات ثرية .

- تخصيص جوائز أدبية لأفضل القراء في المدارس و الجامعات .

- التحسين من نوعية المادة القرائية المقدمة للقارئ .

- إقامة معارض الكتاب لإعادة الاعتبار للكتاب .

- دور المؤسسات التعليمية في تفعيل القراءة انطلاقا من المعلم ودور مكتبة المدرسة وكذا دور المناهج التعليمية في وضع خطة تعليمية تساهم في تحبيب القراءة لدى الطلبة .

غير أنّ كل ما سبق يحتاج إلى إرادة ودافعية كبيرة لأجل التّمكن من إرجاع الاعتبار للقراءة في العالم العربي عامة ولدى الطالب الجامعي بصفة خاصة ، وعليه يجب الإدراك دائما أنّ القراءة هي قضية الجميع من الأسرة التي يجب أن تكون الميل للقراءة ، والمدرسة التي تعلمهم تقنياتها وتغرس فيهم حبها والمجتمع من خلال مؤسساته التي تحرص على المحافظة عليها وتفعيلها وكل هذا الأكيد أنّه سيساهم في تكوين مجتمع قارئ .

قائمة المصادر والمراجع.

- القرآن الكريم.

- أ- **المعاجم.**

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء 3، د ط ، دس.

2 - فلية فاروق عبده، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، دط، 2004.

3 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1991.

4 - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004.

5 - وهيبة مجدي وكمال المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبْنَانُ ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984.

- **ب- الكتب.**

6 - الحمود فهد صالح، قراءة القراءة ، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 2، 2006.

7 - الشريف محمد موسى، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلسي الجديد، ط1، 1428هـ.

8- الشماس عيسى، موسوعة التربية الأسرية للأطفال " مواقف ومشكلات وحلول " الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2004.

9 – الصوفي عبد اللطيف، فن القراءة أهميتها – مستوياتها – مهاراتها – أنواعها، دار الفكر، دمشق، 2007.

10- العبدلي ساجد، القراءة الذكية، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، ط 2، 2007.

11 - العزاوي رحيم يونس كرو، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، الأردن، د ط، 2008.

12 – القرني عائض بن عبد الله، لا تحزن، دار البرهان، لبنان، ط 19، 2006.

13 – الكندري لطيفة حسين ، تشجيع القراءة، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت، ط1، 2004.

14– الهمالي عبد الله عامر، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة غار يونس، بنغازي، 1988.

15 - بكار عبد الكريم: طفل يقرأ: أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة، دار وجوه، الرياض، ط 2، 2011.- القراءة المثمرة مفاهيم واليات، دار العلم، دمشق، ط6، 2008.

16 – جاسم جعفر حسن المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010.

17- خالد بن عبد العزيز، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، الكتيبات الإسلامية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، د ط، 2013.

18– خطـاب عمـر، مقـاييس فـي صـعوبات التعلـيم، مكتبـة المجتمـع العربـي، الأردن، ط 1، 2006.

19– رشيد عبد الحق، المصطلحات العربية في علوم المعلومات، المعهد الأعلى للتوثيق، تونس، 1983.

20 - سـالم رائـد خليـل، المدرسـة والمجتمـع، مكتبـة المجتمـع العربـي للنشـر و التوزيـع، عمـان 2006.

21 – سالم محمد عدنان، القراءة أولا، دار الفكر، بيروت، ط2، 2010.

22 - سـعيد سـامر محمـد، الانترنـت: المنـافع و المحـاذير، دار سـعاد الصـباح للنشـر، الكويـت، 1998.

23 - عـامر طـارق عبـد الـرؤوف، القراءة مفهومهـا – أهدافها – مهاراتهـا، الـدار العالميـة للنشـر والتوزيع، الأردن، ط1، 1991.

24 – عبد الرحمان محمد عبد الله، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2002.

25 - عبـد العزيـز خليفـة شـعبان، قـاموس البنهـاوي الموسـوعة فـي مصـطلحات المكتبـات والمعلومات، القاهرة، 1991.

26 - محمد عبد الرحمن عبد الله، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، النشأة التطورية والاتجاهات والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2000.

27– منير حجاب محمد، مهارات الاتصال للإعلاميين التربويين والدعاة، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2000.

28 - موريتمر أدلر و تشارلز فان دورن، ترجمة طلال الحمصي، كيف تقرأ كتابا، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1995.

- قائمة المجلات و المواقع الالكترونية .

29- الأغا ناصر جاسم، واقع القراءة في الوطن العربي، ينابيع، العدد 3.

30- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الأمية بالأعداد والنسب في الجزائر منذ بداية الإستراتيجية الوطنية(مطوية).

31- الديوان الوطني لمحو الأمية، الابيار، الجزائر(مطوية).

32- العوالمة عبد الله أحمد وآخرون، مستوى مقروئية كتاب العلوم، مجلة الجامعة الإسلامية، الأردن ، العدد 2، يونيو 2010.

33- الكندري لطيفة حسين، " دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى الأطفال المرحلة الابتدائية "، الواقع والطموح من منظور أولياء الأمور، مجلة الطفولة، العدد 9، جامعة القاهرة ، 2011.

34- زهية منصر، الأمريكيون أكثر الشعوب قراءة ونصف صفحة لكل عربي، جريدة الشروق اليومي، العدد 2385، الجزائر 21 أوت 2008.

35- علي سمير الشيخ، القراءة وثقافة الشباب السوري (دراسة ميدانية)، دمشق، العدد 1و2، 2011.

36- مقال بعنوان العرب أكثر الشعوب أمية وقطر ستتخلص منها قريبا، موقع الجزيرة مباشر، الاثنين 9 فيفري 2015.

37 - وزارة الثقافة الموقع الرسمي– الجزائر - webmaste @ m–cultur.gov.dz

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق

الجدول رقم 1

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	4	%13.79
إناث	25	%86.21
المجموع	29	%100

الجدول رقم 2

السن	التكرار	النسبة
من 20 إلى 30	29	%100
أكثرمن 30	0	%0
المجموع	29	%100

الجدول رقم 3

الدخل	التكرار	النسبة
الوالدين	12	%41.37
المنحة	11	%37.93
العمل	04	%13.80
اخرى	02	%6.90
المجموع	29	%100

الجدول رقم 4

الإقامةفي لحي الجامعي	التكرار	النسبة
نعم	15	%51.72
لا	14	%48.28
المجموع	29	%100

الجدول رقم 5

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
متعلم	19	%65.52
غير متعلم	10	%34.48
المجموع	29	%100
المستوي التعليمي للأم	التكرار	النسبة
متعلمة	07	%24.14
غير متعلمة	22	%75.86
المجموع	29	%100

الجدول رقم 6

الهدف من الدراسة	التكرار	النسبة
نيل الشهادة والعمل	17	%58.63
طلبا للمعرفة	09	%31.04
أخرى	02	%06.90
المجموع	29	%100

الجدول رقم 7

المهتمين بالقراءة	التكرار	النسبة
نعم	19	%65.51
لا	10	%34.49
المجموع	29	%100

الجدول رقم 9

نوعية الكتب المقروءة	التكرار	النسبة
كتب التخصص	13	%44.82
جرائد	02	%06.90
مجلات	04	%13.79
مؤلفاتأخرى	10	%34.48
المجموع	29	%100

الجدول رقم 8

المقولة	التكرار	النسبة
مع	23	%79.32
ضد	06	%20.68
المجموع	29	%100

الجدول رقم 10

عدد الكتب المقروءة	التكرار	النسبة
العديد من الكتب	02	%06.90
القليل من الكتب	22	%75.86
ولا أيكتاب	05	%17.24
المجموع	29	%100

الجدول رقم 11

ضعف القراءة	التكرار	النسبة
نعم	27	%93.10
لا	02	%06.90
المجموع	29	%100

الجدول رقم 12

أفرادالأسرةمهتمين	التكرار	النسبة
نعم	08	%27.58
لا	21	%72.42
المجموع	29	%100

الجدول رقم 13

المكتبة المنزلية	التكرار	النسبة
نعم	09	%31.04
لا	20	%68.96
المجموع	29	%100

الجدول رقم 14

نوعية الكتب	التكرار	النسبة
كتب جيدة	06	%20.68
لا اعتقد أنها جيدة	07	%24.13
لا ادري لأني لم أزرها	14	%48.25
المجموع	29	%100

الجدول رقم 15

المناهج المطبقة	التكرار	النسبة
نعم	03	10.34
لا	26	89.66
المجموع	29	100

الجدول رقم 16

المواظبة على المكتبة	التكرار	النسبة
نعم	20	%68.96
لا	09	%31.04
المجموع	29	%100

الجدول رقم 17

المكتبة تلبي الحاجات	التكرار	النسبة
نعم	08	%27.58
لا	21	%72.42
المجموع	29	%100

الجدول رقم 18

ضمن الأولويات	التكرار	النسبة
نعم	09	%31.03
لا	20	%68.97
المجموع	29	%100

الجدول رقم 19

عدد الكتب المقتناة	التكرار	النسبة
العديد من الكتب	05	17.24
القليل من الكتب	16	55.17
لم اشتر ولا كتاب	08	27.59
المجموع	29	100

الجدول رقم 20

من ناحية الكم	التكرار	النسبة
كبيرة	05	%17.24
متوسطة	12	%41.37
ضعيفة	09	%31.03
امتناع	03	%10.34
المجموع	29	%100
من ناحية النوعية	التكرار	النسبة
جيدة	0	%0
حسنة	21	%72.41
سيئة	08	%27.59
المجموع	29	%100

الجدول رقم 21

التلفاز	التكرار	النسبة
وسيلة ترفيه	14	%48.28
وسيلة تثقيف	09	%31.03
أخرى	06	%20.68
المجموع	29	%100

الجدول رقم 22

صفحة على مواقع التواصل	التكرار	النسبة
نعم	12	%41.37
لا	17	%58.63
المجموع	29	%100

الجدول رقم 23

رأي الطلبة في شطر البيت	التكرار	النسبة
نعم	11	%62.06
لا	18	%37.94
المجموع	29	%100

الجدول رقم 24

الوسيلة المستعملة	التكرار	النسبة
الكتاب	10	%34.49
الانترنت	19	%65.51
المجموع	29	%100

جامعة أكلي محند أولحاج

معهد اللغة و الأدب العربي

تخصص دراسات لغوية

استبيان

نحن طلبة اللغة والأدب العربي تخصص دراسات لغوية ماستر 02.بصدد انجاز مذكرة تخرج تحت عنوان "مدى عزوف طلبة اللغة والأدب العربي عن القراءة وأثره في التحصيل العلمي السنة الأولى ماستر دراسات لغوية أنموذجا" نطلب منكم الإجابة عن الأسئلة بدقة وموضوعية ونتعهد لكم بسرية المعلومات واستغلالها في البحث العلمي فقط.

البيانات الشخصية :

الجنس :-ذكر ☐ -أنثى ☐

السن : - من 20 إلى 30 ☐ - أكثر من30 ☐

دخل الطالب : - الوالدين- ☐ منحة ☐ العمل ☐ أخرى ...

الإقامة في الحي الجامعي: - نعم ☐ - لا ☐

المستوى التعليمي للوالدين :

- الأب: - متعلم ☐ - غير متعلم ☐

- الأم : - متعلمة ☐ - غير متعلمة ☐

الأسئلة

1-ماهو هدفك من الالتحاق بالجامعة ؟

- لأجل نيل الشهادة ثم الحصول على الوظيفة ☐

-طلبا للمعرفة ☐ - أخرى .....

2-هل أنت من المهتمين بالقراءة ؟ - نعم ☐ - لا ☐

3-"خير جليس في الأنام كتاب "هل تظن أن هذا صحيح في زمننا هذا؟

- نعم ☐ - لا ☐

وضح

.....

.....

4-يقال" شعب يقرأ شعب لا يجوع و لا يستعبد "أنت مع أو ضد المقولة ولماذا ؟

-مع-ضد ☐ ☐

وضح.....

.....

5-عندما تقرأمالذي تحب أن تقرأه ؟

-كتب متعلقة بالتخصص ☐ - جرائد ☐

- مجلات ☐ - مؤلفات أخرى ☐

وضح.....

.....

6-كم كتاب قرأته قراءة حرة خلال هذه السنة؟

- القليل من الكتب ☐ - العديد من الكتب ☐

- ولا كتاب ☐

7-هل تعتقد أن المجتمع الجزائري يعاني من ضعف في الثقافة المتعلقة بالقراءة ؟

نعم ☐ - لا ☐

وضح.....

8- هل كان أفراد أسرتك يحثونك على القراءة و البحث في الكتب؟

- نعم ☐ - لا ☐

وضح.....
.....

9 -هل يتوفر بيتكم على مكتبة منزلية ؟

نعم ☐ - لا ☐

10-هل تجد أن الكتب التي تحتويها المكتبة العامة الموجودة في منطقتكم جيدة ؟

- هي كتب جيدة ☐ - لا أعتقد أنها جيدة ☐

- لا أدري لأني لم أزرها ☐

11- هل تعتقد أن المناهج المطبقة في مدارسنا تفعل القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

12-هل تواظب على الذهاب إلى المكتبة الجامعية ؟

-نعم- لا ☐ ☐

13-هل المصادر الموجود فيها تلبي حاجياتك ؟

- نعم ☐ - لا ☐

14- كم كتابا اشتريت خلال مشوارك الدراسي ؟

-العديد من الكتب ☐ - القليل من الكتب ☐

- لم اشتر ولا كتاب ☐

15-ما رأيك في كم و نوعية التأليف و النشر في الجزائر ؟

-من ناحية الكم : - كبيرة ☐ - متوسطة ☐ - ضعيفة ☐

-من ناحية النوعية : - جيدة ☐ - حسنة ☐ -سيئة ☐

16- ماذا يعني لك التلفاز ؟

- وسيلة ترفيه ☐ - وسيلة للتثقيف ☐ - أخرى .....

17-هل لديك صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي.

-نعم ☐ -لا ☐

18-عند حاجتك إلى المعلومة هل تبحث عنها في الكتب أو من الانترنت و لماذا ؟

-الكتاب ☐ -الانترنت ☐

وضح.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة اكلي محند اولحاج البويرة

كلية الآداب و اللغات
السنة الجامعية : 2016/2017

محضر النقاط

ميدان: لغة و أدب عربي
مسار: لغة عربية
ماستر

التخصص: لسانيات تطبيقة
المادة: اللسانيات النفسية
السنة: 1 السداسي: 1 الفوج: 2

المعامل : 2.00 - الرصيد : 4.00 - النسبة : 33.00 / 67.00

AVANT RATTRAPAGE

الرقم	رقم التسجيل		أ.م/أ.ت	إ.نظري	المحصل عليها	الإستدراك	المعدل	مقصي	غائب	تأديب
1	R130208		15.00	11.50			12.66			
2	R130300		13.50	14.50			14.17			
3	R100312		0.00	0.00			0.00			
4	R130268		10.50	12.00			11.51			
5	R130174		17.00	13.50			14.66			
6	R130286		14.50	4.50			7.80			
7	R130276		11.00	10.50			10.67			
8	R130079		0.00	5.50			3.69			
9	R130003		14.50	13.00			13.50			
10	R130222		11.50	10.50			10.83			
11	R130221		0.00	0.00			0.00			
12	R130089		0.00	0.00			0.00			
13	R130125		0.00	0.00			0.00			
14	R130062		16.00	12.00			13.32			
15	R130229		0.00	0.00			0.00			
16	R110041		4.50	4.00			4.17			
17	R13T001		10.50	5.50			7.15			
18	R11T030		17.00	12.50			13.99			
19	R100386		0.00	0.00			0.00			
20	R12T021		14.00	14.50			14.34			
21	R130303		11.50	10.50			10.83			
22	R130195		7.00	7.00			7.00			
23	R12R001		16.00	7.50			10.31			
24	R130112		15.00	10.00			11.65			
25	R130259		13.00	10.00			10.99			
26	R130154		10.50	2.50			5.14			
27	R13T006		12.50	4.50			7.14			
28	R130126		14.50	13.00			13.50			
29	R130226		13.00	14.00			13.67			
30	R130036		0.00	0.00			0.00			
31	R130249		11.50	11.50			11.50			

مجموع الناجحين : 17 من 31 نسبة 54.84 %

أعضاء لجنة تعليم المادة: الإسم اللقب التوقيع

1 : ..... 3 : .....

2 : ..... 4 : .....

Page: 2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالى و البحث العلمي
جامعة اكلي محند اولحاج البويرة

كلية الآداب و اللغات
السنة الجامعية : 2016/2017

محضر النقاط

ميدان: لغة و أدب عربي
مسار: لغة عربية
ماستر

التخصص: لسانيات تطبيقة
المادة: البلاغة و الأسلوبية
السنة: 1 السداسي: 1 الفوج: 2

المعامل : 2.00 - الرصيد : 4.00 - النسبة : 33.00 / 67.00

AVANT RATTRAPAGE

الرقم	رقم التسجيل		أ.م/أ.ت	إ.نظري	المحصل عليها	الإستدراك	المعدل	مقصي	غائب	تأديب
1	R130208		13.00	9.00			10.32			
2	R130300		10.50	10.50			10.50			
3	R100312		0.00	0.00			0.00			
4	R130268		10.50	9.00			9.50			
5	R130174		13.00	9.00			10.32			
6	R130286		9.50	8.00			8.50			
7	R130276		11.00	9.00			9.66			
8	R130079		10.00	9.00			9.33			
9	R130003		13.50	8.00			9.82			
10	R130222		12.50	10.00			10.83			
11	R130221		0.00	0.00			0.00			
12	R130089		0.00	0.00			0.00			
13	R130125		0.00	0.00			0.00			
14	R130062		12.50	7.50			9.15			
15	R130229		0.00	0.00			0.00			
16	R110041		12.00	10.50			11.00			
17	R13T001		9.00	9.00			9.00			
18	R11T030		17.50	17.50			17.50			
19	R100386		0.00	0.00			0.00			
20	R12T021		9.00	10.00			9.67			
21	R130303		9.50	9.00			9.17			
22	R130195		9.00	9.00			9.00			
23	R12R001		16.00	14.00			14.66			
24	R130112		11.50	9.50			10.16			
25	R130259		15.50	13.50			14.16			
26	R130154		11.00	9.00			9.66			
27	R13T006		11.00	9.00			9.66			
28	R130126		10.00	10.50			10.34			
29	R130226		13.00	10.00			10.99			
30	R130036		0.00	0.00			0.00			
31	R130249		9.50	9.00			9.17			

مجموع الناجحين : 11 من 31 نسبة % 35.48

أعضاء لجنة تعليم المادة: الإسم اللقب التوقيع

1 : .....
2 : .....
3 : .....
4 : .....

Page: 2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة اكلي محند اولحاج البويرة

كلية الآداب و اللغات

السنة الجامعية : 2016/2017

محضر النقاط

ميدان: لغة و أدب عربي
مسار: لغة عربية
ماستر

التخصص: لسانيات تطبيقة
المادة: لسانيات تطبيقية
السنة: 1 السداسي: 1 الفوج: 3

المعامل : 3.00 - الرصيد : 5.00 - النسبة : 33.00 / 67.00

AVANT RATTRAPAGE

الرقم	رقم التسجيل		أ.م/أ.ت	إ.نظري	المحصل عليها	الإستدراك	المعدل	مقصي	غائب	تأديب
1	R100448		0.00	00.00			0.00			
2	R130241		14.00	12.00			12.66			
3	R13T020		00.00	00.00			0.00			
4	R130104		13.00	10.00			10.99			
5	R130141		14.00	10.00			11.32			
6	R130180		15.00	13.00			13.66			
7	R130243		15.00	10.00			11.65			
8	R130083		0.00	0.00			0.00			
9	R130033		0.00	0.00			0.00			
10	R130272		0.00	0.00			0.00			
11	R110325				10.00		10.00			
12	R130017		13.50	10.00			11.16			
13	R130005		14.50	12.00			12.83			
14	R120188				10.67		10.67			
15	R09R009				10.00		10.00			
16	R130019		14.50	11.00			12.16			
17	R130232		15.00	8.00			10.31			
18	R130071		12.00	14.00			13.34			
19	R120300		0.00	0.00			0.00			
20	R130251		0.00	0.00			0.00			
21	R120380				10.34		10.34			
22	R130290		12.00	8.00			9.32			
23	R13T005		16.50	11.00			12.82			
24	R130157		13.50	12.00			12.50			
25	R120198				8.32		8.32			
26	R120162		0.00	0.00			0.00			
27	R130145		14.50	10.00			11.49			
28	R130306		14.50	13.00			13.50			
29	R130044		13.00	7.00			8.98			

مجموع الناجحين : 18 من 29 نسبة % 62.07

أعضاء لجنة تعليم المادة: الإسم اللقب التوقيع

1 : ..... 3 : .....

2 : ..... 4 : .....

Page: 3

فهرس الموضوعات .

- ✓ **شكر**
- ✓ **إهداء**
- ✓ **مقدمة**.....أ- ج
- **الفصل الأول : القراءة أهميتها و واقعها في الوطن العربي**
- **المبحث الأول: القراءة أنواعها و أهميتها**

1– مفهوم القراءة 05-07

2 – عوامل القراءة.....07 - 08

3 – خصائص القراءة 09-10

4– أنواع القراءة 10-12

5– أهداف و دواعي القراءة 12-14

6– أهمية القراءة 14-16

- **المبحث الثاني: تكوين عادة القراءة وواقعها في المجتمع العربي**

1- أنواع القراء 17-20

2- مصادر القراءة 20-24

3- تكوين عادة القراءة 24-28

4- واقع القراءة في الوطن العربي 28-31

- **الفصل الثاني: أسباب و أثار العزوف عن القراءة**
- **المبحث الأول : الدراسة المنهجية**

1 - تحديد المفاهيم 33

2- منهج الدراسة 34

3- مجالات الدراسة 34-35

4- عينة الدراسة 35

5- أدوات الدراسة 35-36

6- منهجية التحليل 36

- **المبحث الثاني : أسباب عزوف الطلبة عن القراءة**

1- تحليل الاستبيان 37- 63

2- نتائج تحليل الاستبيان 63-64

- **المبحث الثالث : أثار العزوف عن القراءة في التحصيل العلمي**

1- تحليل نتائج امتحان السداسي الأول ماستر 01 لسانيات تطبيقية 64-72

- ✓ **خاتمة** 74-76
- ✓ **قائمة المصادر والمراجع** 77- 82
- ✓ **الملاحق** 84- 99
- ✓ **فهرس الموضوعات** 101-102

فهرس الموضوعات